

الحوانيت الملحقة بالدور السكنية المملوكية والعثمانية الباقيه دراسه اثاريه وثائقيه

د. وفاء السيد أحمد شرف*

الملخص:

لعبت الحوانيت دور هام في حياة المجتمع على مر العصور سواء بتوفير حوائج الناس وأغنائهم عن مشقة البحث عنها ومعرفة اصحابها أو دورها الكبير في الأنعاش الأقتصادي فبساطة تكوينها واحتياجات الحياه المختلفه أدى الى كثرة أنتشارها. ولكن حسب قواعد ونظم خاصه حددتها نظم الحسبه من حيث الألتزام بالأداب العامه للطريق والحفاظ على حقوق الماره كما حددت المواصفات البنائيه لكل حانوت وفقا للسلعه التي تباع فيها وجعلت لكل صنف من أصناف التجاره موضع، كما وزعت الحوانيت بما يضمن سهوله حصول المستهلكين لحاجتهم كما نظمت جلوس الباعه في دكاكينهم ونظمت قوانين التعامل بالأوزان المختلفه ومنعت الغش والأحتكار. وأستشعاراً بأهميه الحوانيت حرص كثير من التجار وأصحاب الدور على الحاقها بدورهم وخاصه الدور الواقعه على الشوارع الرئيسييه والمناطق التجاريه سواء عند التخطيط لأنشاء دورهم او بأضافتها لاحقاً وكشفت بعض المصادر ان بعض التجار قاموا بتعديل الوحدات المطله على الخارج بدورهم وتحويلها الى حوانيت وأستثمارها وأستغلالها كمصدر للدخل عن طريق تأجيرها وهو ما يطلق عليه بالأستثمار العقارى، وقد كانت تلك الحوانيت تدر ريع لصاحب الدار ينتفع به كما كان يستغل الريع أيضاً في الترميم وفي الوقف كما كانت تسدد الديون فقد كان صاحب الدين يعرض منفعة داره مقابل تسديد الديون، كما كان يسمح بتأجير وأستبدال الأماكن الموقوفه لصالح جهة الوقف، وقد حرص المستأجر ومالك الدار على عماره وترميم الحوانيت للأستفاده من تأجيرها ونظراً لعظم دور الحوانيت وما تدره من مكاسب نجد ان المراءه شاركت في الحياه التجاريه فكانت تعمل بتجاره الحوانيت وإعمارها وترميمها وخير مثال لذلك هوا خاتون ومنا خاتون.

الكلمات الدالة: الحوانيت- الدور السكنية- مملوكي- عثماني- الحسبه- الاستثمار- تعديل- ألتاق- أضافه- وثائقيه.

مقدمة:

(لمحه تاريخيه سريعه عن أهميه الحوانيت الأقتصادييه واستغلالها بمصر الإسلاميه)
 لقد انتشرت المنشآت التجاريه في مصر قبل العصر المملوكي أنتشارا كبيرا ومنها الحوانيت فيذكر عن الفسطاط أنها حسنت عمارتها وتعددت شوارعها وطرقاتها وعمرت أسواقها كما يذكر ابن حوقل ان الدار تتكون من خمسة او ستة اوسبعة طوابق ومعظم مبانيهم من الطوب، وأكثر سفلى دورهم غير مسكون^(١) ويقصد بذلك الدور الأرضي، وهو ما صار عليه الحال في العصور التاليه كا العصر الفاطمي والأيوبي أذ استغل الدور الأرضي كحواصل^(٢) ونجده في بعض الأحيان يستغل كحوانيت والحقيقه فكره الحاق الحوانيت بالعمائر السكنيه الإسلاميه فكره قديمه ظهرت في مصر بدور الفسطاط في الشمال من موقع مجموعه الدور الأولى التي درسها عباس حلمي وفي أماكن أخرى، ومثال ذلك ما ذكر عن تلك الدور المتجاوره وجدرانها أعلى ما كشف بين الأطلال من الجدران وربما كانت لرجل واحد قد يكون تاجرا. وهي تتكون من عدة أجنحه في الجهه القبليه السلامك وله مدخل خاص من الجهه القبليه، وفي وسط فنائها فسقيه تغذيها أنابيب من الفخار وهي تستمد من حوض مياه مفرقد مخفق بالجهه الغربيه تجاوره بئر. ومن الجهه الغربيه الحرملك وله مدخل خاص ويصعد اليه من سلم مركب بضع الدرج وفي الجهه البحريه قاعه فسيحه مربعه تتصل بالقسم المخصص للرجال بممر ضيق، وفي الواجه البحريه للدار عدة حوانيت قائمه على طريق (شارع) عام يقرب من خمسة أمتار وما يسترعى النظر في هذه الدار العمده الحجريه قائمه في وسط المباني لتقويتها^(٣) فضلا عن ان الفسطاط كانت عامره بالأسواق ومن تلك الأسواق سوق بربر ووردان والوحاف ومن أقدمهم الوردان نسبه الى وردان الرومي مولى عمرو بن العاص وكان هذا السوق من أكثر الأسواق عماره وحركه ويذكر ناصر خسرو الحوانيت بها أنها مملؤه بالسلع المختلفه والأقمشه الثمينه والذهب وسائر الحلى حتى ان المشتري لا يجد فيها محلا يجلس فيه،^(٤) ويذكر ابن دقماق ان لكل سوق منها عدة مسالك ليسهل الوصول اليها وظلت هذه الأسواق في العصور الإسلاميه المختلفه وكان الأهتمام بها كبيرا فيذكر ابن دقماق ان احمد بن طولون أنشئ سوق للرفيق سنه ٢٥٦ هجريًا وحبسها على المارستان سنة ٢٦١ هجريًا وكانت هذه السوق من قبل دار لأحمد بن

(١) ابن حوقل، صورة الأرض، ص ١٤٦

(٢) رفعت موسى محمد، الوكالات والبيوت السلاميه، ص ١٧٧

(٣) عباس كامل حلمي، تطور السكن المصري، ص ٥٠-٥٢، حلمي حسن محمد الهوارى، (تنقيح

عبد العزيز البشري)، الرحلات العلميه الفسطاط، ص ١٤-١٥، محمد عبد الستار عثمان، دراسات

في العماره العباسيه والفاطميه، ص ٣

(٤) ناصر خسرو، سفر نامه، ص ٦٢

المدير عامل خراج مصر من قبل المتوكل فأمر بهدمها أحمد بن طولون واقام هذه السوق في رحبتها وقد أستمرت الأسواق في مصر عبر عصورها المختلفة^(٥) وسارت في تخطيطها حسب نظم وقواعد وقواعد حدتها نظم الحسبه^(٦)

ففي العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ)، بلغ عدد الحوانيت بسوق القصبه فقط اثني عشر ألف حانوت بناء على ما ذكره المقریزی، كما ذكر ناصر خسرو انه في العصر الفاطمي ما لا يقل عن عشرين ألف دكان، وكلها تخضع للسلطان^(٧) وقد تراوح إيجار الدكان الواحد من هذه الدكاكين شهريا ما بين دينارين وعشرة دنانير مغربيه^(٨) واحيانا كانت تزين هذه الدكاكين بالقناديل بناء على أوامر السلطه الحاكمه مثلما حدث في عام (٣٩٠هـ/١٠٠٠م) أما في العصر الأيوبي (٥٦٧-٦٤٨هـ) (١٧١١-١٢٥٠م) كانت اما مستقله أو متجاوره ومتنوعه وتوجد أسفل الفنادق والرباع والبيوت وكان يغلق عليها الأبواب، فضلا عن أن لبعضها درابزين، بيد أنه كان يتصدر فتحة الباب، كما انها بها بعض الأرفف^(٩) أما في العصر المملوكي فلقد انتشرت أنتشارا واسعا الذي انعكس على الحركة التجاريه، فنشطت حركة البيع والشراء، وكثرت العملات النقديه الأمر الذي شجع وأدى بملاك الدور السكنيه الى أستثمارها واستغلالها كمصدر للدخل عن طريق تأجيرها واستغلال بعض وحداتها المعماريه كحوانيت منذ أنشائها أو أضافتها في وقت لاحق أو تحويل بعض وحداتها وهو ما يطلق عليه بالأستثمار العقاري وكذلك الحال في العصر العثماني وقد قسمت الحوانيت إلى ثلاثة أنواع: حوانيت ملحقة ضمن وكالات، وحوانيت ملحقة ضمن منازل، وحوانيت ملحقة ضمن مقاهي، وأخرى ملحقة ضمن أفران، وأخرى مستقلة. وما يهمنا في ذلك هي الحوانيت الملحقة بالمنازل وتلك الحوانيت كان يتم تأجيرها، حيث إنها لم تكن ملكاً للعاملين بها بأي حال من الأحوال، بل كانوا يشغلونها في مقابل إيجار يدفع كل سنة. وكان امتياز امتلاك حانوت أو الترخيص بالقيام بأي عمل صناعي أو تجاري يسمى **بالتركية: "كريك"** (كان الكريك نوعان: نوع يسمح لحامله بممارسة حرفته في أي مكان يشاء. والآخر يربطه بمكان محدد. والنوع الأول كان نادراً نظراً لرغبة الحكومة في التحكم في عدد الصناع وأرباب الحرف العاملين في كل جهة، وكانت الأرباح التي تجنى من وراء إيجار هذه الحوانيت تستخدم في الصرف على مستحقي

^(٥) ابن ديمق الانتصار لواسطة عقد الأمصار،، ص ٣٢-٣٤

^(٦) الشيرزى، الحسبه، ص ١١

^(٧) المقریزی، الخط، ص ٣١٦، ناصر خسرو : سفرنامه، ٩٤، رضا مسعد، الملكيات العقاريه وأثرها الأقتصادي، ص ٣٧

^(٨) رأفت النبراوى، حالة مصر الأقتصاديه في عهد الفاطميين. ص ٢٠، أيمن فؤاد السيد، الدوله الفاطميه في مصر، ص ٣٤٢،

^(٩) المقریزی أتعاط الحنفا، ج ٢، ص ٣٧

ريع الوقف)، وهذا الكريك في حد ذاته من الممكن رهنه أو ابتياعه على اعتباره نوعاً من الملكية، وكذلك يمكن نقله حين وفاة المالك إلى ورثته، وكان بإمكان الابن أن يحتل مكان والده إذا كان أهلاً لذلك، بمعنى أن يكون قد وصل إلى مرتبة الأسطى في نفس منظمة الطائفة.

وكانت هذه الحوانيت صغيرة جداً يصل مسطحها إلى ٤,٥٠ م تقريباً، وليس لها في مقدمها مكان تعرض فيه البضائع، اللهم إلا مصطبة يجلس عليها صاحب الحانوت مع زبائنه للمساومة في سعر السلعة^(١٠) ونظراً لكثرة الحوانيت

الملحقة بالدور والتي لا يتسع المجال لذكرها جميعاً اقتصر الأمر على عرض بعض الأمثلة منها وهي حوانيت قصر بشتاك و طاز ودار قايتباى وجمال الدين الذهبى ومصطفى جعفر و سنان. وقد وجب أولاً أن نتطرق للحانوت فوجب تعريفه وعرض مكوناته ومساحاته وفقاً لما ورد بالوثائق والمصادر والمراجع.

تعريف الحانوت:

* الحانوت هو نوع من المنشآت التجارية انتشرت في العصر المملوكى لغيره وهو فعلت على طريقة طاغوت، ولذا قيلان حانوت عبارته عن تركيب من كلمة حانه، والتي هي في الأصل حانوه كاترقوه، فلما سكنت الواو انقلبت الهاء تاء للتخفيف، فقيل حانوت. والحانوت من حنوت تشببها بالحنية التي في البناء والحانوت يذكر ويؤنث، وجمعها حوانيت، ويطلق أيضاً على البيت الذى يباع فيه الخمر حيث كانت العرب تسمى دكاكين الخمايين حوانيت ثم أطلق الحانوت بعد ذلك على دكان البائع على اختلاف المبيعات^(١١) وأستخدم الفرسطائى مصطلح حانوت في أطراسيق مايسمح به من منشآت في السكه النافذه وما يمنع في غير النافذه، فالحانوت يسمح بفتح بابيه أو أنشائه مطلا على السكه وغير النافذه الضيقه فلايسمح بفتح أبوابه فيها لأنه يسبب ضرر الكشف^(١٢) ومعماري الحانوت مكان مستطيل أو مربع الشكل غالباً، يبلغ ارتفاعه ستة أوسبعة أقدام وطول ضلعه بين ثلاثة واربعة أقدام وفي الخلف مكان مماثل يستخدم غالباً كمستودع، ولكن في الجزائر يعلو هذا المخزن الحانوت، وترتفع أرضية الحانوت عن مستوى الشارع بمقدار قدمين أو ثلاثة أقدام، ويسقف بقبو غالباً ويفرش

(١٠) محمد الجيني، أحياء القاهرة، ص ٩٦ - ٩٧.

(١١) الفيروز ابادى، القاموس المحيط، ص ١٣٩، سعيد الخورى، اقرب الموارد في فصيح العربي هو الشوارد، ج ١، ٢٣٦، المعجم الوجيز، ص ١٧٦، المصباح المنير، ص ١٥٨، المعجم الوسيط، ج ١، ص ٢٠١، الفيومى، ج ١، ص ٢٤٥، وفاء السيد احمد شرف، المصطلحات المعماريه في وثائق الوقف المملوكيه، ص ٢٦٨، الفرسطائى، القسمة وأصول الأرضين، ص ١٤٥، محمد عبد الستار عثمان، الأعلان بأحكام البنين، ص ١٦٣،

محمد عبد الستار عثمان، فقه العمران الأباضى حتى نهايه القرن ١٢/٥٦م، ص ١٤٦

بالبلاط كما يغلق خارج واجهة الحانوت ليلا بواسطة ضلف من الخشب، الجزء العلوى منها يرفع لكى يكون سقيفه أما السفلى منها فقد يتحول الى منضده، كان الحانوت يضم اثنا متواضعا للغايه، حصيره، سجاده، ووسادات، وقد كان يجلس التاجر على مصطبة حانوته يتجاذب مع زبائنه أطراف الحديث^(١٣)، كانت الحوانيت تنشأ مستقلة كمنشآت معماريه، ومنها ما ألحق بغيرها من المنشآت ومن صور التعديل المعمارى أن يحول بيت فى دار الى حانوت^(١٤)

وكان يباع فيه انواع السلع المتعدده ، الأمر الذى يؤدى الى كثرة أقبال الناس عليه لشراء احتياجاتهم، وقد وردت بالوثائق أوصاف مختلفه للحوانيت ومساحاتها فقد وجدت مواصفات بنائيه لكل حانوت وفقا للسلعه التى تباع فيها. ومما هو جدير بالذكر كما أشير سابقا أنها تطلق على الحانوت دكان، والدكان معرب يعنى الموضع المرتفع مثل المسطبه او الدكه وهو مكان مرتفع يقعد عليه، وتوضع به البضاعه للبيع والشراء وفى حديث ابى هريره: فبيننا له دكانا من طين يجلس عليه ودكل الدكان عمله^(١٥) وقد شاع أنسحب مسمى الجزء وهو المصطبه فى الحانوت والتى اطلق عليها دكان على الكل فاصبح يستخدم مصطلح دكان على الحانوت و نظرا للعلاقه بينهم حيث صار يطلق الجزء على الكل حيث يصف الدكان انه يحتوى على مصطبه وداخل ودرار يبيب بأضافه الى المرافق والحقوق^(١٦) وهنا يأتى دور الحسه لطبيق القواعد الفقيهيه كقاعدة "ضرر ولا ضرار" "وسد الذرائع"^(١٧) فلا يجوز لأحد من السوقه الخروج بمصطبه دكانه عن أركان دكانه عن أركان السقائف الى الممر الأصلى أى عدم خروج هذه المصاطب عن الحدود وتنظيم الشوارع حتى لاتضر الجار والمار لأن فى ذلك عدوان على الماره وان لم يراعى ذلك كان على المحتسب أزالته كما يراعى نظافتها (وقد ورد وصف الحانوت بالوثائق ففى فى حجة وقف السيفى تغرى بردى بن عبد الله وبها "واجهه مبنيه بالحجر الفص النحيت الجديد بها

(١٣) أحمد محمد أحمد، منشآت الأمير أيتمش بباب الوزير، ص ٢٤٢، خالد عزب، فقه العمران، ص ٢٤٣، محمد عبد الستار، " فى شوارع المدينه الإسلاميه،" ص ٢٠٨، القدم وحدة قياس تساوى ثلث يارده (المعجم الوسيط، ج ٣، ص ٧٤٧)، رفعت موسى محمد ، الوكالات والبيوت الإسلاميه، ص ٦٥، ٦٦

(١٤) محمد عبد الستار، الاعلان بأحكام البنيان، ص ١٦٣، فقه العمران الأباضى، ص ١٤٦
(١٥) ابن بسام، نهاية الرتبه فى طلب الحسه ص ٧، ١١، بن الأخوه، الحسه، ص ٤٤، ٤٣، للمزيد أرجع وفاء شرف، المصطلحات، ص ٤٩٤

(١٦) محمد عبد الستار، فقه العمران الأباضى، ص ١٤٦، أحمد دراج، حجة وقف الأشرف برسباى ص ٢٠،

(١٧) تعرف الحسه بأنها أمر بالمعروف اذا ظهر تركه، ونهى عن المنكر اذا ظهر فعله، وكان يقوم بهذه الوظيفه فى الدوله الإسلاميه شخص يطلق عليه المحتسب للمزيد أنظر الماوردى، الأحكام السلطانيه، ص ٢٤٠

حانوتان، لكل منهما مسطبه وداخل ودراريب فيما بينهما فردة باب يعلوه شبك خشبي مخروط^(١٨) وقد يكون الحانوت صغيرا أو ذو مساحه كبيره فتذكر الوثيقه "سته حوانيت أربعه لطيفه وأثنان كبيران وبها مقعدان يشتمل كل من الحوانيت على مسطبه وداخل ودراريب بكل من الحوانيت الأربعة يجتمع كل اثنين منها في عقد واحد يفصل بينهما سده غرد ٠٠٠ وبالحد القبلي بها خمس حوانيت ومقعد وباب يشتمل كل من الحوانيت على مسطبه وداخل وغلق" كما اهتمت الوثائق برفع مساحه الحانوت والمسطبه فعلى سبيل المثال فى حجة وقف الغورى "الحانوت الأول يشتمل على واجهه خشبا ٠٠٠ ومسطبه وذرعاها الى بحريها ذراعا ومن شرقيها الى غربيها نصف ذراع، وتلت ذراع داخل الحانوت بما فيه من محل الجدر من قبليه الى بحريه ذراعا وتلت ذراع ومن شرقيه الى غربيه نصف ذراع وتلت ذراع كل ذلك بذراع العمل"^(١٩)

وتختلف مساحه الحانوت ووصفه حسب وظيفته فنجد حانوت الفقاعى به "ببابه مصطبه مفروشة الأرض بالرخام الملون بوزره قايمة وشاذروان وفوارتين ينزل اليها الماء من الشاذروان محمول بعض سقفا على عمود رخاما"^(٢٠) كما توضح الوثائق موقع الحانوت حيث تبرز حجة وقف قراقجا الحسنى أنه يفضل انشاء الحوانيت على جوانب الشوارع الرئيسيه نظرا الضيق الطرقات الخاصه والفرعيه العامه فى المستوطنات الإسلاميه وللالتزام بتحقيق منع ضرر الكشف^(٢١) وتذكر الوثيقه " واجهتين مبنيتين بالحجر الفص النحيت احدهما شارع بالطريق السالك بها بابان وثلاثة حوانيت"^(٢٢) كما توضح الوثائق وظيفة الحانوت والحاصل " حوانيت وحواصل لغرض التجاره وخزن السلع"^(٢٣) نظرا لأهميه الحوانيت للأقتصاديه وأمانا بما تقدمه من خدمات حمت الدوله الحوانيت وكانت

(١٨) الشيرزى، الحسبه، ص ١١، حاشيه ٣، حجةوقف السيفى تغرى بردى بن عبد الله مؤرخه ١٥

جمادى آخر ٨٣١هـ وللمزيد أنظر وفاء شرف، المصطلحات، ص ٢٦٩

(١٩) حجة وقف الغورى تحت رقم ١٧٧، وهى حجة تباع شرعى بتاريخ ٢٢ ذى القعدة ٨٩٠هـ

صادر جميع ماشمله التبليغ الى وقف شرعى من جملة أوقاف الغورى ٢٧ صفر ٩١١هـ، وهى تصف حانوتين بالقاهره المحروسه ٠ ذراع هو وحدة قياس طوليه وأختلف من عصر الى عصر ومنمكاني الى أخر من انواع الأذرع التى عرفت على مر العصور ذراع العمل وهو = ٦٦،٥ سم

للمزيد أرجع الى وفاء شرف، المصطلحات المرجع السابق ص ٥١٣

(٢٠) حجة وقف الأشرف ابى النصر برسباى، تحت رقم ٨٨٠ أوقاف، لها عدة تواريخ ٨٢٧

٥٨٣٣/

(٢١) محمد عبد الستار، الأعلان بأحكام البنيان، ص ١٥٨

(٢٢) حجة وقف قراقجا الحسنى، تحت رقم ٩٢ ق أوقاف، ٥٨٤٥/٥٤٤٤م

(٢٣) حجة وقف الغورى تحت رقم ٣٨١ ج أوقاف

تضرب بيد من حديد ل حمايتها حيث كانت تصدر أوامر لمماليك الأمراء وجنودهم بالطواف ليلا أمام الحوانيت وأشعال القناديل أمام الحوانيت طوال الليل كما عملت على توزيع الجنود على الحوانيت ورتبت على كل حانوت أربعة جنود ومعهم المطارق للدفاع عنها أثناء الأضطرابات الداخلية^(٢٤)

مكونات الحانوت

وضحت الوثائق لنا مكونات الحانوت وهي المصطبة والداراريب والداخل وأحيانا سقيفه ورفرف وشرافات علويه مصاحبه للواجهه الخشبيه للhanوت، وقد أبرزت ذلك حجة وقف الأشرف برسباي كمثال للعديد من الوثائق حيث ذكرت (يشتمل كل من الحوانيت على مسطبه وداخل ودراريب) وفي حجة وقف يحيى زين الدين (واجهه مستجدة الانشاء بالحجر الفص النحيت لها حانوت يشتمل على مصطبه وداخل ودراريب) وفي حجة وقف الغوري (تشتمل كل من الحوانيت على مسطبه وداخل ودراريب) وأحيانا تشتمل أيضا على سقيفه وتوضح ذلك حجة وقف الناصر محمد بن قلاوون (أنتى عشر حانوت ايشتمل على مسطبه وسقيفه ودراريب وداخل ومرافق وحقوق) وكذلك حجة وقف الغوري وبها (أحدى عشر حانوت ايشتمل كل منها على مسطبه وسقيفه وداخل يغلق على كل منها دراريب وأبواب) وأحيانا تكون له واجهه خشب بشرف خشب ورفرف وتوضح ذلك الوثائق فعلى سبيل المثال فى حجة وقف الغورى (الhanوت الأول يشتمل على واجهه خشب بشرفتين علويتين ورفرف ودراريب)، (والhanوت الثانى يشتمل على مسطبه مبلطه وواجهه خشب نقيبا بشرفتين ودراريب ورفرف خشبيا وسقيفه)^(٢٥)

^(٢٤)المقريزى، أغاثة الأمة، ص٧٦، السلوك، ج٢، ص٨٧٥، ابن أياس، بدائع الزهور، ج٢، ص٤٥٤، سهام ابو زيد، الحسبه فى مصر الإسلاميه، ص١٨٢، ١٨١، رضا مسعد المرجع السابق، ص١٦٣

^(٢٥)للمزيد انظر دوفاء السيد أحمد شرف، المصطلحات المعماريه فى وثائق الوقف المملوكى، رسالة دكتوراه، جامعة سوهاج، ٢٠٠٧، ص٤٧٨-٤٧٩-٤٨٠ (حجة وقف الأشرف برسباي، تحت رقم ٨٨٠ أوقاف لها عدة تواريخ ٨٢٧ / ٨٣٣، حجة وقف يحيى الزينى تحت رقم ١١٠/١٧ب، ٨٥٣، حجة وقف الناصر محمد بن قلاوون، تحت رقم ٤/٢٥ دار الوثائق القوميه، ٧٢٥، حجة وقف الغورى تحت رقم ٥٤٤، مؤرخ ٩١٤ أوقاف جديد، وحجة وقف للغورى أيضا تحت ٤٩١ جديد) (١) انظر المعجم الوجيز ص٣١٠، ابن منظور لسان العرب، المجلد الأول ص٥٢٣، الفيروز أبادى القاموس المحيطص ٩٠، وفاء السيد أحمد شرف، المصطلحات المعماريه بوثائق الوقف المملوكيه (٦٤٨-٩٢٣/١٢٥٠-١٥١٧م) دراسه آثاريه حضاريه، رسالة دكتوراه كلية الاداب، جامعة سوهاج، ٢٠٠٧م، ص٢٦٨، ص١١٣١، ص٢٦٨

أولا المصطبه

المصطبه مكان مرتفع قليلا عن الأرض يجلس عليه والجمع مساطب والمصطبه شبه دكان يرتفع قدر ذراع عن الأرض يتقى بها من الهوام بالليل، ومصطبه بالتشديد م مجتمع الناس، وهى شبه الدكان يجلس عليها، ويذكر لفظ مصطبه فى المصطلح الأثرى المعمارى للدلاله على مكان بارزمرتفع عن الأرض، يجلس عليه فإذا كان بناء يطلق عليه مصطبه، اما إذا كان خشب يطلق عليه دكه وقد ورد مصطلح مصطبه أو مسطبه فى الوثائق بالسين والصاد رغم ان الصاد فيها أبلغ، وكانت تبني المصطبه خارج الحوانيت بامتداد عرضها وبأرتفاع متر تقريبا بهدف الجلوس، وعرض البضائع عليها، وقد تكون من الحجر او الأجر وتبلىط أحيانا وكانت تفرش فى كثير من الحالات بالرخام. وقد كثر أنشاء المصاطب فى الأسواق ولاسيما فى الحوانيت التى كانت بمساحه تكفى للجلوس والعرض أمام تلك الحوانيت والتى زاد من ازدحامها كونها فى الغالب موضع الإنتاج والبيع وسطحها فى مستوى ارض الحانوت ويجلس عليها صاحب الحانوت وزبائنه وترتفع المصطبه عن وكان يراعى المحتسب عدم خروج هذه المصاطب عن الحدود وتنظيم الشوارع حتى لاتضر بالجار والمار^(٢٦).

وظلت هذه المصاطب شائعة الأستعمال فى القاهره حتى عصر محمد على، الذى أمربأزالتها سنة ١٨٣٠/٥١٢٥٠ م^(٢٧) وربما كان لتلك العلاقه الوثيفه بين الحانوت والدكانه "المصطبه" أثره فى أنسحاب مسمى الدكان على الحانوت كله فى إطار اطلاق الجزء على الكل حيث صار يطلق الجزء على الكل^(٢٨) حيث يصف الدكان انه يحتوى على مصطبهوداخل ودراريبب بالأضافه الى المرافق والحقوق^(٢٩)، ولايجوز لأحد من السوقه الخروج بمصطبه دكانه عن أركان السقائف ألى الممر الأصلى لأن فى ذلك عدوان على الماره وكان على المحتسب أزالته، وقد نظم جلوس الباعه فى دكاكينهم وفرض العقوبات على من يخالف ذلك كما كان يأمر أهل الأسواق بكنسها وتنظيفها^(٣٠)، وكان للمحتسب مكان خاص يجلس فيه عرف بأسم

^(٢٦) انظر المعجم الوجيز ص ٣١٠، ابن منظور، لسان العرب، ج ١ ص ٥٢٣، الفيروز أبادى،

القاموس المحيط ص ٩٠، وفاء شرف، المصطلحات المعماريه، ص ١١٣١، ص ٢٦٨

^(٢٧) خالدعزب، فقه العمران، ص ٢٤٣، محمد عبد الستار، فى شوارع المدينه الإسلاميه، ص

٢٠٨، ابن الرامى، الأعلان، ص ١٩٧، فقه العمران الأباضى، ص ١٨٤

^(٢٨) ابن بسام الحسيه ص ٧، ١١، بن الأخوه، الحسيه، ص ٤٤، ٤٣، محمد عبد الستار، فى شوارع

المدينه الإسلاميه، ص ٢٠٨

^(٢٩) الشيرزى، الحسيه، ص ٨-١٩، ٩

^(٣٠) ابن بسام الحسيه ص ٧، ١١، بن الأخوه، الحسيه، ص ٤٣، ٤٤

دكة المحتسب^(٣١) وتضمنت أعمال المحتسب جباية الضرائب المعروفة بأسم المشاهره والمجاهله^(٣٢) وكان على المحتسب ان يمنع الغش فى السلع وفى أثمانها وكانت القاعده بأن يلى الحسبه أحد العلماء من رجالا لعلم ونظرا لأهمية التجاره الداخليه كان لابد ان تنظم المعاملات التجاريه بقوانين ولم تترك المعاملات وفقا للنفوس بل كانت تنظم وتحدد تحت إشراف موظف مختص هو المحتسب او متولى الحسبه. وكان على المحتسب ان يمنع الغش فى السلع وفى أثمانها ويمنع الاحتكار وقد نظمت قوانين الحسبه التعامل بالأوزان المختلفه مثل القنطار والرطل وكان لزاما على المحتسب معرفتها لتقع المعامله بها من غير غبن على الوجه الشرعى^(٣٣) وكانت هذه المصاطب تفرش بالرخام الملون أحيانا أما الداخل أحيانا يكون به صحن لطيف مرخم ويوجد به أحيانا نافوره يجاورها شاذروان^(٣٤)، وتختلف مساحة المسطبه من حانوت لأخر حسبما جاء فى الوثائق ففى وثيقة السيفى سيف الدين أقوش أوقف ان ذراع المسطبه بلغ ذراع واحد من من قبليها الى الى بحريها، وخمسة عشر ذراعا من شرقيها الى غربيها^(٣٥)

او تكون المساحه من قبليها الى بحريها ذراعين، ومن شرقيها الى غربيها ذراعا وثلاثا^(٣٦) او تكون المساحه من قبليها الى بحريها ستة أذرع،، ومن شرقيها الى غربيها ذراع وثلاثا^(٣٧) او تكون المساحه من قبليها الى بحريها ذراعين وثلاث ذراعى، ومن شرقيها الى غربيها نصف ذراع^(٣٨)

الدراريب

أشتملت الحوانيت على أبواب خشبيه أطلق عليها أو عرفت فى العصر المملوكى بالدراريب ومفردها درابه وهى إحدى مصراعى الباب الذى ينطبق أحدهما على الآخر وهى ليست بالعريضه وهى من الخشب وكانت تستخدم أحيانا عند فتحها كتندة لمصطبة الحانوت ويرادفها أحيانا لفظ أغلاق. وهى كلمه فارسىه مركبه من

^(٣١) الخطط التوقيقيه، ج ٢، ص ٢٥-٢٦

^(٣٢) ابن أياس، بدائع الزهور ج ٣، ص ١٢-٩٣، ٥٩، ١٣،

^(٣٣) أمال العمرى، المنشآت التجاريه، ص ٢١٤، ٥٤، ٢١٦

^(٣٤) حجة وقف الأشرف برسباى، تحت رقم ٨٨٠ أوقف لها عدة تواريخ ٨٢٧ / ٨٣٣هـ

^(٣٥) رضا مسعد، المرجع السابق، ص ٥٧-٥٨، حجة بيع ٦١٠ جديد أوقفوا بأمم السيفى سيف

الدين الأقوش (١٢٩٧/٥٦٩٧م) سطر رقم ٢٢

^(٣٦) حجة رقم ١٧٧ ج، بيع (أوقف بأمم البدرى حسن عبد الرزاق ابن عمر) (٥٨٩٠/٤٨٤م) ٠

سطر ٣٨

^(٣٧) حجة رقم ٣٩٧ جبيع، أوقف باسم الناصرى محمد بن تغرى (٥٩١٣-١٥٠٧م)، حجة رقم ٣٢٨

أستيدان أوقف باسم (الشمسى محمد بن أحمد بن محمد) (٥٩١٤/١٥٠٨م)، سطر ٢٨

^(٣٨) حجة رقم ٤١٨ جبيع أوقف باسم (محمد بن على المخزومى)، (٥٨٩١/٤٨٥م)، سطر ٣٢،

(در+بند) بمعنى الباب، وبند من فعل (بستن) ان يغلق، ودر بند بمعنى حاره مغلقة ورأى آخر انها كلمة فارسيه مفردها درابه وهى مركبه من در اى باب وآب بمعنى ماء فأصبح المعنى باب الماء او السد، وقيل ان الدرب تعنى باب السكه الواسع، وتطلق أيضا على باب الدكانه الخشب وتطلق على الحوانيت دون غيرها وما يؤيد ذلك ما ورد ذكره فى الوثائق وقد ورد المصطلح فى العديد من الوثائق فعلى سبيل المثال حجة وقف قلاوون (اثنان وعشرون حانوت اكل منها يغلق عليه زوج أبواب وبعضها دراريب) وفى حجة وقف قانى باى الرماح حيث ورد بها (اثنان وثلاثون حانوتا تقابلها يشتمل كل حانوت من الحوانيت المذكوره من الجهتين المتقابلتين بالسوق على دراريب)^(٣٩) ويصاحب الدراريب الدروندات ومفردها دروند ودرونده، وهى القجاف الذى يقال له الدواره وهو الذى يستقبل الباب من أعلى الأسكفه، وبمعن اخر ما بنى ناتنا فوق الباب مشرفا عليه على شكل عارضه خشبيه، وظيفتها مسك دلفتى الباب وتكون خلف عتبة الباب العليا وبالعامه هو قضيب لاغلاق الباب وقد ورد فى حجج الوقف المملوكيه التى توضح ذلك ففى حجة وقف فرج بن برقوق: (الحوانيت المذكوره فان كلا منها تشتمل على مسطبه وداخل ودروندات ودراريب كامل فى المنافع والحقوق) وفى حجة وقف جوهر اللالا وجوهر القنقبائى حيث ورد بها (أربع حوانيت كل من الحوانيت المذكوره ذات مسطبه وداخل

ودراريب من الخشب النقى ودروندات) وأيضا (واجهمن الحجر الفص، النحيت بها حوانيت عدتها ثلاثه كل منها معقود قبوا، يحوى مسطبه وداخل ودراريب ودروندات ٠٠)^(٤٠)

داخل الحانوت

تستخدم كلمة داخل فى العماره المملوكيه للدلاله على كل ماهو فى جوف المبنى وليس خارجه، وواكثر ماترد كلمة داخل فى وصف الحانوت باعتبار أن الداخل جزء من الحانوت، ومن الوثائق التى حوت ذلك، وثيقة وقف المنصور قلاوون الصالحى والتى جاء ذكر الداخل فيها فى أكثر من موقع (وباقى الحوانيت السبعه المذكوره يشتمل كل منها على مسطبه وباب وداخل ٠٠٠٠، سكن الجزارين يشتمل على مسطبه ودرابزين وداخل ٠٠٠، وذلك الحانوت الخامس يشتمل على مسطبه وفردة باب وداخل)^(٤١) وتختلف مساحة داخل الحانوت من حانوت الى آخر فعلى سبيل

^(٣٩) وفاء شرف، المصطلحات المعماريه، ص ٤٧٨؛ حجة وقف قلاوون الصالحى تحت رقم ١٠١٠ ق أوقاف، ١٢٨٦/٥٦٨٥م، حجة وقف قانى باى الرماح تحت رقم ١٠١٩ أوقاف، ٥٩٠٨
^(٤٠) وفاء شرف المرجع السابق، ص ٤٨٩، حجة وقف فرج بن برقوق تحت رقم ٩/٥١، دار الوثائق القوميه، ١٣٨٦/٥٧٨٨م، حجة وقف جوهر اللالا، تحت رقم ١٠٢١ ق أوقاف، ٥٨٣١/٤٢٧م،
^(٤١) للمزيد ارجع وفاء المرجع السابق ص ٤٥٩ حجة وقف قلاوون الصالحى ١٠١٠ ق أوقاف ١٢٨٦/٥٦٨٥م

المثال بلغت ذراع وثلاث ذراع من قبله الى بحريه ونصف ذراع من شرقيه الى غربيه^(٤٢) وتاره أخرى ذراع وثلاث ذراع من قبله الى بحريه وذراع وثلاثى ذراع من شرقيه الى غربيه،^(٤٣) ويضع التاجر بضاعته داخل الحانوت كما يخصص جزء منه كمخزن واطلق عليه منافع الحانوت^(٤٤) *مساحة الحوانيت

وقد يكون الحانوت صغيرا أو ذو مساحه كبيره فتذكر الوثيقه "سته حوانيت أربعه لطيفه وأثنان كبيران وبها مقعدان يشتمل كل من الحوانيت على مسطبه وداخل ودراريب بكل من الحوانيت الأربعة يجتمع كل اثنين منها فى عقد واحد يفصل بينهما سده غرد ٠٠٠ وبالحد القبلى بها خمس حوانيت ومقعد وباب يشتمل كل من الحوانيت على مسطبه وداخل وغلق" كما اهتمت الوثائق برفع مساحة الحانوت والمسطبه فعلى سبيل المثال فى حجة وقف الغورى "الحانوت الأول يشتمل على واجهه خشبا ٠٠٠ ومسطبه وذرعها الى بحريها ذراعا ومن شرقيها الى غربيها نصف ذراع، وثلاث ذراع داخل الحانوت بما فيه من محل-الجدر من قبله الى بحريه ذراعا وثلاث ذراع ومن شرقيه الى غربيه نصف ذراع وثلاث ذراع كل ذلك بذراع العمل"^(٤٥) ولقد جاءت مساحة الحوانيت فى الوثائق تاره مجمله دون تحديد المساحه من الجهات الريم، فضلا عن أختلافها من حانوت الى أخرما

ثلاثة عشر ذراعا^(٤٦)، أو خمسة عشر ذراعا^(٤٧)، أو اربعة وثمانين ذراعا^(٤٨)، أو مائة ذراع وسبعة وثلاثين ذراعا، أو مائة ذراع وخمسة وسبعين ذراعا^(٤٩)، أو ثلاثمائة ذراع^(٥٠)، وتاره مفصله ان تكون المساحه من قبله الى بحريها ثلاثة أذرع ونصف

^(٤٢) حجة بيع أوقاف تح رقم ١٧٧، بأسم البدرى حسن عبد الرازق عمر، سطر ٤٢

^(٤٣) رضا مسعد، المرجع السابق، ص ٥٨

^(٤٤) حجة بيع أوقاف محمد نور الدين العتبانى تحت رقم ٩٦ ج (٥٦٩٣/٢٩٣م)، سطر ٤١

^(٤٥) حجة وقف الغورى تحت رقم ١٧٧، وهى حجة تباع شرعى بتاريخ ٢٢ ذى القعدة ٨٩٠ هـ صادر جميع ماشمله التبليغ الى وقف شرعى من جملة أوقاف الغورى ٢٧ صفر ٩١١ هـ، وهى تصف حانوتين بالقاهره المحروسه ذراع هو وحدة قياس طويله وأختلف من عصر الى عصر ومن مكان الى أخر ومن انواع الأذرع التى عرفت على مر العصور ذراع العمل وهو = ٦٦،٥ سم للمزيد أرجع الى وفاء شرف المرجع السابق ص ٥١٣

^(٤٦) حجة وقف حسام الدين لاجين تحت رقم ٢١٧ ج ٢٩٣/٢٩٣م، ميكروفيلم ١٤، ورقه ١٠، أنصاف عمر، دراسه فى صيغ الوثائق، ص ٣٩٠

^(٤٧) حجة بيع أوقاف نصر الدين عبد الله الجركسى، تحت رقم ٥٢٢، (١٣٦٠/٥٧٣١م)، سطر ٦٢

^(٤٨) حياة ناصر حجى، السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ص ٢١

^(٤٩) حجة وقف فخر الدين ياقوت بن موفق الدين القرشى، تحت رقم ٧، ميكروفيلم ١، (٦٩١/٥١٢٩١م)، ورقه ٢٤

^(٥٠) حجة وقف الجناب العالى الصفوى جوهر (١٣٤٣/٥٧٤٤م)، ميكروفيلم ١٤، ورقه ٦

ذراع ومن شرفيها الى غربيها ذراعان ونصف ذراع^(٥١)، ووا تكون المساحة من بحريها مما يلي شرفيها ستة أذرع، ومن شرفيها الى غربيها مما يلي قبليها عشرة^(٥٢) أذرع، وتختلف مساحة الحانوت ووصفه حسب وظيفته فنجد حانوت الفقاعى به "ببابة مصطبه مفروشة الأرض بالرخام الملون بوزره قايمه وشاذروان وفوارتين ينزل اليها الماء من الشاذروان^(٥٣) وحنوت القصاب يشترط فيه ان يبنى فى مكان متسع حتى لا يضر بالطريق العام، وحنوت الخبازين روعى فى تصميمها ارتفاع السقف والتهويه اللازمه لاجراج الدخان^(٥٤)

مواد البناء

عبر القلقشندى عن تنوع مواد البناء قائلا أغلب المباني مبنية من الطوب الأحمر والأحجار^(٥٥) فقد استخدم الحجر الفص النحيت كمادة بناء فى العديد من الحوانيت^(٥٦)، على سبيل المثال الحوانيت الكائنه بباب زويله بخط الجامع الطولونى ومواد بناء الحوانيت أيضا توضحها الوثائق فعلى سبيل المثال تذكر حجة وقف الظاهر ببيرس البند قدارى " بعض الحوانيت يحتاج الى الشد والهدم وإعادة البناء المنقى بالفص الحجر الفص النحيت والطوب الأحمر والجير والجبس الزجاجى "^(٥٧) وفى حجة وقف الغورى " واجهه مبنية بالطوب الأحمر بها باب مربع ٠٠٠٠ الحانوت الا ول يشتمل على واجهه خشبا يشرفين علويين ودراريب وداخل وقبو

^(٥١) حجة بيع أوقاف الناصرى محمد بن تغرى برمى تحت رقم ٣٩٧ ج، سطر ٨٢

^(٥٢) حجة أستبدال أوقاف بأسم الشمسى محمد السعدى أبراهيم تحت رقم ٥٢٨ ج (١٥١٢/٥٩١٨م)

^(٥٣) حجة وقف الأشرف ابى النصر برسباى، تحت رقم ٨٨٠ أوقاف، لها عدة تواريخ ٨٢٧

٥٨٣٣/

^(٥٤) محمد عبد الستار عثمان، المدينة الإسلاميه، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والأداب الفنون (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٨ م) عدد ١٢٨، ص ٢٦١-٢٦٤، يحيى وزيرى، عناية الفقه والقضاء الإسلامى بأحكام العمران والبنيان، مجلة الوعى الإسلامى، ٢٠١٠، عدد ٥٢٣، ص ٤١، الشيرزى، نهاية الرتبة، ص ٢٢، رضا مسعد احمد، الملكيات العقاريه، ص ٢٦١

^(٥٥) القلقشندى، صبح الأعشى، ج ٣، ص ٣٧٠

^(٥٦) ورد بحجه رقم ٥١٩ ج بيع أوقاف، باسم السيفى دولات شاه، شعبان، ٥٨٧٥ - ١٤١٠ م، ص ١٢،

سطر ٢٢، عبد اللطيف أبراهيم، دراسات تاريخيه وأثريه فى وثائق الغورى، ج ١، ص ١٤، عماد ابو غازى، دراسته دبلوماسيهفى وثائق البيع، ج ٢، ص ٥٤٤، حجة رقم ٤٧٤ ج، بيع أوقاف، بأسم جمال الدين يوسف بن عبداللطف، سطر رقم ٢٢، حجه رقم ٤٩٢ ج أستبدال الأوقاف، بأسم ناصر محمد بن محمد، سطر ١٧، حجه رقم ٣٦٢ أستبدال الأوقاف بأسم، ام الفضل بنت شمس الدين حمد السعدى، سطر ١٤، بتاريخ ٧ رجب (٩١٤هـ - ١٠٥٨م)، حجه رقم ٢٤٦ أوقاف باسم، الزينى زين الدين عبد الرحمن، ورقه ٢، (٩١٠هـ - ١٥٠٤) ميكرو فيلم رقم ١٢، حجه وقف عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله رقم ٢٥٣، ورقه ٥١، (٩١١هـ - ١٥٠٥م) ميكرو فيلم رقم ٤، المقريزى، الخطط، ج ٣، ص ٢٣٩

٢٦١

^(٥٧) حجة وقف ببيرس البند قدارد، ٣٢٣ / ٩١١ / ٤٧٠ هـ

ومسطبه^(٥٨) والحوانيت الكائنه بالقاهره بخط جسر الأعظم، والحوانيت خارج باب الفتوح وبخط قنطرة آق سنقروالتى بالقرب من الجامع الأشرفى، تجاه سوق الصنادقيين كل من الحوانيت المذكوره ذات مسطبه وداخل ودراريب من الخشب^(٥٩) وفى حجة وقف ببيرس الخياط ورد ان أن مادة بناء الحانوت من الأجر وبها(حانوت يشتمل على كتفين مبنين من بالطوب الأجر^(٦٠)).

أماكن أنتشار الحوانيت

هناك اعتبارات حكمت أماكن المنشآت التجاربه والتى من بينها الحوانيت ومنها حاجات السكان المتكرره، والضروريه لبعض السلع جعل وجودها ضرورى فى أحياء متعدده لتلبية متطلباته مع تركزها فى الشارع الرئيسى على سبيل المثال حوانيت الشماعيين والكتبيين والصاغه والنحاسين وغيرها ركزت بهذا الشارع و، كما ان طبيعة بعض الحرف تقتضى طبيعتها ان تكون على الأطراف الحدوديه، كما المدايغ وافران الفخار والمدايح وغيرها لعدم الحاق الضرر بالغير كما حكمها التخصص وبيئت كتب الحسبه ذلك حيث يخصص لكل صاحب حرفه جانبسواء على امتداد الشارع الأعظم، أو الشوارع الجانبيه المنفرعه منه على هيئة حوانيت متراصه تضم أصحاب كل حرفه أو تجاره، يعرضون صناعتهم فيها، فأن ذلك لتضادهم أوفق، ولصناعتهم أنفق، وذلك مما يدفع الى التنافس فى المعروض من التجارات، كما يسهل وصول المشتري الى حاجته فى سهوله ويسر^(٦١) وفى ضوء التخصص ظهر مفهوم التجاور فى السلع او السلع التى تكمل بعضها، وقام هذا المفهوم على المجانسه بين السلع ويذكر الشيرزى "من كانت صناعته تحتاج الى وقود نار، كما الخباز والطباخ والحداد، فالمستحب أن يبعد حوانيتهم عن العطاريين والبزازين لعدم المجاوره بينهم وحصول الضرر^(٦٢) وقد تتطلب بعض الحرف توزيع حوانيتها بما يضمن سهوله حصول المشترين على حاجتهم منها، كالفرانين الذين يفرقهم المحتسب على الدروب، والمحال، وأطراف البلد، لعظم حاجة الناس اليهم^(٦٣)

^(٥٨) حجة وقف الغورى تحت رقم ١٧٧ وهى حجة تتبايع شرعى بتاريخ ٢٢ ذى القعدة ٨٦٠هـ

^(٥٩) حجة وقف جوهر اللالا، تحت رقم ١٠٢١ ق أوقاف، ٨٣١/٥٢٧/م،

^(٦٠) حجة وقف ببيرس، ٤٧/٣١٣، ٩١١هـ

^(٦١) المقريزى، الخطط، ج٢، ص٩٧، ٩٦، أندريه مودرن، القاهره، ص٩٩

^(٦٢) الشيرزى، مصدر سابق، ص١١، ١٢، ابن بسام، مصدر سابق، ص٣٢٦، خالد عزب، دور الفقه

الأسلامى فى العماره، ص٥٧، ٥٨

^(٦٣) الشيرزى، الحسبه، ص٢٤، خالد عزب، المرجع السابق ص٦١

الحوانيت وتأثيرها الأقتصادي الأستثمارى على الدورالسكنيه

عكس الاستثمار العقاري للدور السكنيه دورا مهما للكسب من خلال أستغلال هذه الدور كمصدر للدخل عن طريق تأجيرها وأنشاء وحدات أو أضافة الوحدات التي تدر ريعا يصرف منه مالك الدار، وقد ظهر هذا الأستثمار من خلال أنشاء الحوانيت التجاربه الى واجهات الدور المطله على الشوارع الرئيسيه والمناطق التجاربه ، أوأضافة و تعديل الوحدات المطله على الخارج وتحويلها الى حوانيت مع الألتزام بتحقيق منع ضررالكشف كما أشارت كتب الحسبهويمكن تقسيم الحوانيت بالدور والتي انشأت بغرض الأستثمار وتحسين الوضع المادى ،الى حوانيت خطط لها عند انشاء الدور و حوانيت مضافه على الدور و حوانيت أقيمت عن طريق تعديل وتحويل بعض وحدات الدار.. وتؤكد الوثائق حرص ملاك بعض القصور والدور على تواجد الحوانيت للأستثمار العقارى لدورهم السكنيه، وجعلها بواجهات قصورهم ودورهم التي تقع على الشوارع الرئيسيه أوالمناطق التجاربه ، لعدة اسباب منها:

١-سهل بناء هذه الحوانيت بالواجهات عدم الميل لعمل فتحات شبائيك بالمستوى السفلى للواجهات الخارجيه،وتخصيص الطابق الأرضى من المسكن لأماكن الخدمات، وجعل أماكن الأستقبال وأماكن الأسره بالأدوار العليا للمسكن .

٢- بنيت هذه الحوانيت بالواجهات للزياده فى منعة الواجهه الرئيسيه للمبنى كى لايصبح هدفا سهلا ،حيث يصبح الأعتداء عليه أعتداء على مصالح الناس وأسواقهم .

٣-أغلب هذه القصور بنيت فى أماكن كان العمران حولها قليلا عند تأسيسها،وقد قصد من بناء هذه الحوانيت ان تكون عامل جذب حضرى للناس حول القصر وخطته^(٦٤) فعلى سبيل المثال من المباني التي خطط لها منذ انشائها قصر الأمير بشناق الذى تطل بواجهته الشماليه الغربيه سبعة حوانيت (لوحة ١)، وثلاثه حوانيت بواجهته الجنوبيه الغربيه،وقصر الأمير طازوبه خمسة عشر حانوتا بواجهته الشماليه الغربيه بعد تجديدات على أغا دار سعاده لوحة(٢)^(٦٥)، وقصر منجك حيث أحتوى على حوانيت بالجزء الأول الباقى من الواجهه الرئيسيه الجنوبيه الشرقيه-وهى حوانيت مختفيه تحت مستوى الشارع اليوم^(٦٦) ومن امثلة الدور التي تم تحويل بعض وحداتها

(٦٤) غزوان مصطفى ياغى، العمانر السكنيه الباقيه بمدينة القاهره فى العصر المملوكى (دراسه أثرية حضاربه)، رسالة دكتوراه ،كلية الآثار ،جامعة القاهره، ٢٠٠٤م، ص١، ٣٤٥
(٦٥) أحمد محمود عبد الغنى، التعديلات المعماريه بالدور السكنيه الباقيه بمدينة القاهره فى العصرين المملوكى والعثمانى، ٦٤٨-١٢٢٠هـ / ١٢٥٠-١٨٠٥م) دراسه آثاريه معماريه وثائقيه ،رسالة دكتوراه ، كلية الآثار، جامعة سوهاج ، ٢٠١٨م ص ٦٢٥، دار الوثائق القوميه :محكمة الباب العالى ،سجل ١٠٦، وثيقه ٣٦٢، بتاريخ ٢ شعبان ١٠٣٤هـ، ص ١١٤
(٦٦) غزوان، العمانر السكنيه الباقيه، ص ٦٣، ٣٤

الى حوانيت لأستفاده حوانيت دار السلطان قايتباى بالتبانه وتلك التى أوردتها الوثائق والتي لازال بعضها قائم، ما ورد بالوثيقة (٣٦٢) حيث قام حسن أغا ناظروقف يشبك من مهدى فتح حانوتين بكتف الباب الذى أنشأه للقصر من الجبه القبليه بالقرب من السوق الكبير بالشارع العام^(٦٧).

الحوانيت التى خطط لها عند الأنشاء

اولا قصر بشتاك (شكل ١)

يقع قصر الأمير بشتاك بمنطقة النحاسين بشارع المعز لدين الله الفاطمى والمعروف سابقا بين القصرين، وكان موضعه الركن الشمالى من القصر الكبير الشرقى والذى به باب البحر وهو احد ابواب القصر ويذكر المقرئى^(٦٨)، أنه من أعظم مباني القاهره وارتفاعه فى الهواء أربعون ذراعا والماء يجرى بأعلاه وله شبابيك من حديد تشرف على شارع القاهره وينظر من أعلاه عامة القاهره والقلعه والنيل والبساتين مما يدل على مدى ارتفاعه، كما يضيف المقرئى (أنه لما أكمل بشتاك بناء هذا القصر والحوانيت التى فى سفله والخان المجاور له فى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائه) والحقيقه ان المعمار أستغل موقع القصر باقامة العديد من الحوانيت ولكن المقرئى يعقب بالرغم من ذلك بقوله لم يبارك لبشتاك فيه ولم يتمتع به وكان اذا نزل أنقبض صدره فباعه لزوجته بكتمر الساقى وتداوله ورثتها الى أن أخذها السلطان الملك الناصر حسن بن محمد فأستقر به وأولاده ثم اصبح من جملة أملاك الأمير الوزير جمال الدين الأستاذار ثم ال الى الناصر فرج بن برقوق بعدما قتل جمال الدين الأستاذار وجعله من جملة اوقاف تربة ابيه الى ان قتل الملك الناصر بدمشق وقدم الأمير شيخ الى مصر هو والخليفه المستعين بالله العباسى فتم الحكم بارتجاع املاك جمال الدين التى وقفها على ما كانت عليه فتسلمها أخوه وصار هذا القصر اليهم^(٦٩) ويتكون القصر من مدخل رئيسوفناء تطل عليه جميع وحدات القصر ويتم التوصل اليه من خلال المدخل الرئيسى، وقاعات استقبال ومسكن حريم ومنظره ومقعد واسطبلات ومنافع، بالإضافة الى الحوانيت التى تزامنت مع انشاء القصر

(٦٧) أحمد محمود المرجع السابق ص ٦٢٥، دار الوثائق القومية، محكمة قوصون، سجل ٢٦، كود أرشيفى ١٠٠٠٤٠١-١٠٠٠٩، محفظه ١، ملف ١، وثيقه، ٢٣٥، بتاريخ ٢١ ربيع الأول ١١٧٨هـ (٦٨) وينكر المقرئى أن الأمير بشتاك قد أنهى بناء قصره والحوانيت التى أسفله والخان اللجوار له سنة ٥٧٣٨/١٣٣٧م أنظر الخطط ج ٣ ص ١١٤-١١٣

(٦٩) قام الأمير بشتاك بالاستيلاء على قصر أمير سلاح حتى أستراه من ورثته حيث أخذ من السلطان الناصر محمد بن قلاوون قطعة ارض كانت داخل القصر من حقوق بيت المال وهدم دارا كانت قد انشئت هناك عرفت بدار قطن الساقى وهدم إحدى عشر مسجدا وأربعة معابد كانت من آثار الخلفاء يسكنها جماعه من الفقراء وأدخل ذلك فى البناء الا مسجدا فإنه عمره ويعرف بمسجد الفجل للمزيد أنظر المقرئى الخطط، الجزء الثالث، ص ١١٣

وتقع اسفل واجهات القصر الخارجيه وتطل على الشارع الأعظم والذي كان يمثل مركز تجارى هام٠ (لوحة ١) والغرض كان من انشائها الاستفاده منها اقتصاديا كونها مصدر رئيسى من مصادر الدخل المادى للقصر وصاحبه حيث يمكن الاستفادة من دخلها المادى فى ترميم القصر وتلبية اى احتياجات أخرى، وأيضاً أمنياوالذى يتوفر من خلال الحركة الدائمه بتلك الحوانيت والتي بدورها تمنع حدوث أى اعتداءات على ساكنى القصر وتقديراً لأهميتهاالاقتصاديه والأمنيه، فضل صاحب القصران يكون مدخل القصر بداخل درب وكان فى الأصل باب يؤدى الى الى الجزء البحرالذى أضافه الشمسى الجلبى عام ١١٦٤هـ تمثل هذه الحوانيت قيمة اقتصادية لكونها مصدر رئيسي في توفير دخل مادي، وأيضاً أمنياوالذى يتوفر من خلال الحركة الدائمه بتلك الحوانيت والتي بدورها تمنع حدوث أى اعتداءات على ساكنى القصر وتقديراً لأهميتهاالاقتصاديه والأمنيه، فضل صاحب القصران يكون مدخل القصر بداخل درب أمير سلاح لتوفير المساحه التى كانت ستشغلها كتلة المدخل واستغلالها فى فتح الحوانيت واشتهرت تلك الحوانيت بحوانيت النقليه لمجاورتها سوق النقليه وقد انتقلت ملكية الحوانيت الواقعه بواجهه القصر كما تشير الوثائق الى أيدى كبار تجارالعصر المملوكى واستمر تداول ملكية تلك الحوانيت خلال العصر العثمانى حتى أيلولتها ضمن الأوقاف الخيرييه التابعه لوزارة الأوقاف، ثم نزع ملكيتها من قبل لجنة حفظ الآثار فى محاوله للحفاظ على الأجزاء الباقيه من قصر بشتاك^(٧٠) ويشتمل القصر على ثلاث واجهات خارجيه،الواجهه الرئيسيه هى الواجهه الشماليه الغربيه وتطل على شارع المعز لدين الله وبلغ عددالحوانيت سبعة حوانيت تفتح أبوابها على الشارع،والواجهه ليست على استقامه واحده حيث تمتد من الشمال الى الجنوب بطول ١٥م ثم ترتد بمقدار ٣م، ثم تواصل امتدادها ويوجد فى القسم البارز عن سمة الواجهه ثلاثة حوانيت لكل منهم فتحة باب معقوده بعقد مدبب، والأربع حوانيت الأخرى بالجزء المرتد يتم الدخول اليها عن طريق اربع أبواب مربعه يعلوها عتب نفيس يعلوه عقد عاتق. والواجهه الثانيه هى الواجهه الجنوبيه الغربيه وتطل على حارة بشتاك ويبلغ طولها ٢٠م، وبها ثلاثة حوانيت يفتح على كل حانوت منهم فتحة باب يبلغ أوسع كل منهم ٢م وأرتفاع كل منهم ٣،٢٠م يعلو كل باب منهم عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقه، ثم يعلو عقد عاتق وقد غطيت الحوانيت بأقبيه نصف أسطوانيه، وأخيرا الواجهه الشماليه الشرقيه وتطل على درب قرمز، وهى لاتمتد بأستقامه واحده وتشتمل على أجزاء معماريه متفاوتة بعضها يرجع الى العصر المملوكى وبعضها يرجع الى عصور

(٧٠) مصطفى غزوان ياغى، العمانر السكنيه الباقيه بمدينة، ص ٥٦-٥٩

لاحقه، وكان يشغل هذه الواجهه حانوت ولكنه قد سد^(٧١). وأربعة حوانيت مجده، الحانوت الرابع أحدثته لجنة حفظ الآثار

ثانيا قصر الأمير طاز (١٣٥٢/٥٧٥٣م)

أنشائه الأمير سيف الدين طاز^(٧٢)، في سنة ١٣٥٢/٥٧٥٣م ويشتمل على حوانيت تزامنت مع أنشائه (شكل ٢) ٠ وهو يقع خارج أسوار القاهرة شارع السيوفيه حى الخليفه وقد سكنه الأمير طاز سنة ١٣٥٣/٥٧٥٤م وسكنه من بعده كثير من الأمراء خلال العصرين المملوكى والعثمانى نظرا لعظيم بنيانه ولأهمية موقعه حيث قربه من القلعه مقر الحكم وقد بينت الوثائق ان هذا القصر مر بعدة مراحل معماريه منذ بدايةأنتخاذه سكنا لكبار الأمراء فى العصر المملوكى مرورا بالتعديلات التى أجراها سنان كوسه بك من حيث تجديد القصر وتجديد الحوانيت التى كانت تقع بواجهة القصر و(لوحة ٢) والتى ترجع الى فترة أنشاء القصر وذلك عندما أستخدم القصر عوضا عن التكيه المولويه أثناء فترة ترميمها وقد قام باستقطاع جزء من القصر يقع فى الجبهه الشمالويه الغربيه بتحويله الى بيت قهوه وظل كذلك حتى اشترته أسمهان خاتون وقامت ببناؤه وأصبح يشتمل على واجهه بها حانوتان ليتحولا الى حاصل ثم، ثم التعديل المعمارى على يد مصطفى أفندى وتجديد الحوانيت المطله على شارع السيوفيه وترميم الطابق التى تعلوها، وكذلك تعديل تخطيط القصر خلال ملكية أغا دار السعاده^(٧٣) فقد أجريت اليه فى العصر العثمانى عماره كبيره حيث قام الأمير اغا دار السعاده عند شرائه للقصر بتجديد الواجهه وجدد بها خمسة عشر حانوتا لازمت انشاء القصر كما ذكر سابقا، كاملة التجهيز وحوض لسقى الدواب وسبيلا وكتابا وقد

^(٧١) دار الوثائق القوميه: محكمة الباب العالى، سجل ٢٣٨. وثيقه ٦٢١، بتاريخ ٢٣ ذى القعدة ١١٥٩ هـ، ص ٤٦٢، ص ٤٦٣، احمد محمود عبد الغنى، التعديلات المعماريه بالدور السكنيه الباقيه بمدينة القاهرة فى العصرين المملوكى والعثمانى ٦٤٨-١٢٢٠/٥١٢٥٠-١٢٥٠م ١٨٠٥م دراسته آثاريه معماريه وثنائقيه، رسالة دكتوراه كلية الآثار جامعة سوهاج، ٢٠١٨م، ص ١٥٦-١٥٧

^(٧٢) الأمير طاز، أمير مجلس وهو أحد الأمراء الست أصحاب الحل والعقد وقد أشتهر فى عهد الملك الصالح أسماعيل وفى أيام الملك الناصر زادت وجاهته وحرمته وفى سنة ١٣٥٥/٥٧٥٥م خلع الصالح أسماعيل وأعيد الناصر حسن فأخرج طاز الى نيابة حلب وأقام بها للمزيد أنظر المقريزى، الخطط، ج ٣، ص ١١٩

^(٧٣) وزارة الأوقاف والمحاسبه، التكيه المولويه، ملف ٤/١٨٦٢، حجه تحت رقم ٨/٥٤/سجلات وقف أهلى قديم، وزارة الأوقاف، قسم الأوقاف والمحاسبه، وقف على أغا دار السعاده الخيرى، ملف ١٣٦١٤، احمد محمود عبد الغنى، المرجع السابق ص ١٨٢

جاء في وثيقة أغا دار سعادة" ٠٠٠ الموكل المشار اليه أنشأ ذلك وعمره وجدده حتى صار يشتمل على واجهه كبيره بها باب كبير قديم وباقي الواجهه جديد يشمل على خمسة عشر حانوتا منها أربعة عشر حانوتا متلاصقه والهانوت الخامس عشر من الجانب الآخر بجوار الباب المذكور وكل حانوت من ذلك يشتمل على مصطبه ودراريب وطبقه من داخله ومنافع وحقوق^(٧٤)، وبالواجهه المذكوره الجديده حوض كبير معد لسقى/الدواب يجاوره ٠٠٠ ويطل القصر على الخارج بواجهتين أحدهما الواجهه الرئيسييه وهى الواجهه الشما ليه الغربيه وتطل على شارع السيوفيه ويبلغ طولها ٨٥م وأرتفاعها ١٠م ويشغل المستوى السفلى بأقصى الجهه الغربيه ١١ حانوتا وهذا يوضح التغييرات التى طرات على عمارة الحوانيت فى المراحل اللاحقه لتجديدها وهذا ما يخالف ما جاء بوثيقة على أغا دار سعادة حيث أتضح أنه تم تحويل ثلاثة حوانيت منه الى المدخل الثانوى والهانوتان على جانبيه تم تحويلهم الى حجرتين، والهانوت الخامس عشر الواقع على يمين المدخل الرئيسي جهة الشمال اصبح من ملحقات حديثه تابعه للقصر، ويتم الدخول الى الحوانيت من خلال أبواب معقوده بعقود مدببه، ويغطى الحوانيت أقبية برمليه ٠ أما عن أبعاد تلك الحوانيت فيبلغ ابعاد الحانوت الأول الذى يلى السبيل ٢،٩٥م طول ٣،٥٠م عرض وعلى بعد ٦٧سم الحانوت الثانى ويبلغ عرضه ١،٩٥م وعلى بعد ٨٨سم يوجد حانوتين متشابهين أتساع كل منهما ٢،٣٠م، ويفصل بينهما جدار فاصل سمكه ٦٥سم، وعلى بعد ٥،٥٣م من الحانوت الرابع يوجد حانوتين متشابهين أتساع كل منها ٢،٧٥م يفصل بينهما جدار فاصل سمكه ٥٥سم، وعلى بعد ١،٢٥م يوجد مدخل ثانوى، وعلى بعد ١،٣٠م من الباب يوجد خمسة حوانيت متشابهه أتساع كلمنها ٢،٨٥م موبفصل بين كل حانوت والذى يليه جدار سمكه ٥٥سم وعلى بعد ٥،٦٥م كتلة المدخل الرئيسي عن طريق والواجهه الثانيه هى الواجهه الجنوبيه الشرقيه وتطل على حارة الشيخ خليل والتي كانت تعرف بدرب غزيه ثم عرفت بدرب الميضأه

الحوانيت التى تم تحويل وتعديل أجزاء من الدور السكنيه اليها

حوانيت دار السلطان قايتباى بالتبانة (٨٧٩- قبل عام ٥٨٨٤هـ) (وقف أحمد كتحدا الرزاز الخيرى ١٢٣٣-١٨١٨م وعرف بعد ذلك بوقف على أغا الرزاز)

^(٧٤) وثيقة أغا دار السعادة، وزارة الأوقاف، رقم ١٢٩، المؤرخه سنة ١٠٩٠/١٦٧٩م، سطر ٣٨:٣٥، نشر غزوان، العمائر السكنيه ٠٠٠ ص ١٥٣، هامش (١)

والسلطان قايتباي هو السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي الجركسي، ولد سنة (٥٨٢٦-١٤٢٣م) وبويع بالسلطنة في سنة (٥٨٧٢-١٤٦٨م) وقد ظل ملكا لمصر ٢٩ سنة وتوفي في سنة (٥٩٠١-١٤٩٦م) وينسب إليه أكثر من ٧٠ أثر إسلامي فلقد أقام الكثير من المنشآت المعمارية من مساجد ومدارس ووكالات ومنازل واسبله وقناطر مياه وعماره حربية^(٧٥)، ومنها هذه الدار التي امتلكها قايتباي كما تشير حجة وقفه أنا أمملكه بالشراء من مالكة وقام بتجديد أبنيته فأصبح يشتمل على أماكن قديمة وأماكن مستجده وهي تمثل الجزء الشرقي وقد حددت حجة وقفه أيضا موقع الدار وهو الجزء الشرقي من الدار الحاليه أنه يقع "بظاهر القاهره المحروسه خارج بابي زويله والدرج الأحمر بخط التبانة بجوار المدرسه المعروفه بمدرسه أم السلطان شعبان على يمينه من سلك طالبا المدرسه وقلعة الجبل"^(٧٦)، والدار التي أمملكها قايتباي عباره عن وحدات معماريه قديمه متداخله مع وحدات مستجده وقد أمملك قايتباي هذه الدار بالاستناد الى وثيقة وقفه عام ٥٨٧٩-١٤٧٤م وانتهى من عمارة هذه الدار قبل عام ٥٨٨٤-١٤٧٩م وفترة البناء لم تستغرق أكثر من خمس سنوات وذلك لأن السلطان أستفاد من الوحدات المعماريه القديمه ومن سلطانه في سرعة النفاذ وصغر مساحتها بمقارنتها مع نظائرها التي وردت بكتب وقف قايتباي بسبب موقعها وهذه الدار هي نتاج مراحل معماريه متتاليه بدأت مع أملاك قايتباي الجزء الشرقي من الدار الحاليه وظل هذا الجزء يجرى في أوقاف السلطان قايتباي وأنتفاع ورثته حتى نهاية العصر المملوكي (شكل ٣) وهو الجزء المجاور لمدرسه ام السلطان شعبان أما في العصر العثماني وتناولته أيدي الملاك بتداول ملكية الأنتفاع به حتى وصل الى يد يوسف اغا أمين الترسانه ثم خليل اغا ثم مصطفى كتحدا الرزاز ثم بدء الدمج المعماري بين القسمين الذان يكونان التخطيط الحالي للدار، فقد تداخل الجزء الشرقي القديم مع الجزء الغربي الواقع بسوق السلاح وهو الذي امتلكته عائلة الرزاز وتداولت ملكيته حتى آل الجزءين معا الى أوقاف أحمد كتحدا الرزاز، وهذه الدار كانت لها واجهه واحده وهي الشرقيه والتي تطل على شارع باب الوزير، أما بقية الجهات الأخرى فهي ملاصقه للمباني المجاوره وهذه الواجهه الشرقيه تعرضت لكثير من التعديلات والتغيرات في أواخر العصر العثماني، فقد أصبحت الواجهه تشتمل على ثلاثة

^(٧٥) كمال الدين سامح، العماره الإسلاميه في مصر، ص ٤٧

Maury B:Raymond,ARevault;j:Zakrya,M;Palais et Maisons du Caire XVI-XVII11(Siecles)Paris,CNRS les caire1AFO;1VParis,19

^(٧٦) حجة وقف السلطان قايتباي، ٨٨٦ أوقاف، ٥٨٧٩

حوانيت مستحدثة، (شكل ولوحة ٤) حيث شغل الحانوت الأوسط محل دركاة المدخل الأيمن الواقع جهة الجنوب الشرقي وقد شغل الآن مدخل زقاق الدرب المستجد بعد ان نقل مدخله الى الجهة الجنوبيه الشرقيه، واصبح المدخل الحالى للدار يقع خلف هذا الحانوت فأبعاده كالأتي ٣،٦٠م طول و ٢،٢٠ م عرض، و الحانوت الثالث فهو يقع بالطرف الشمالي من الواجهه وكان يشغل جزء من دركاة المدخل الأصليه وأبعاده أيضا كالتالي حيث يبلغ طوله ٤،٨٠ م وعرضه ٣،١٠م ويلاحظ انه أغلق على الحوانيت الثلاثه أبواب خشبيه حديثه الرئيسي وهو مستطيل المسقط يبلغ طوله من الشمال الشرقي لى الجنوب الغربى ٧،٦٠م، ويبلغ عرضه من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقي ٤م، وقد سقف بالخشب ولوحظ ان أرضيته منخفضة ٦٠سم عن مستوى الشارع اما الحانوت الثانى وهو من الشمال الى الجنوب بطول ١٦،٤٠م^(٧٧) ثلاثة حوانيت وقد لجاء الى ذلك عن طريق كما ذكر سابقا تعديل بعض الوحدات المعماريه فى التخطيط الأصيلى والتي ترجع الى أنشاء السلطان قايتباى للاستفاده والترجيح وذلك فى أواخر العصر العثمانى والحقيقه تمثل هذه الدار مثال واضح للاستثمار العقارى حيث الحق بواجهتها الرئيسييه الشرقيه والتي تمتد على شارع باب الوزير

حوانيت خطط لها عند الأنشاء منزل جمال الدين الذهبى(١٠٤٧-١٦٣٧م)

يقع منزل جمال الدين الذهبى بحارة خشقدم المتفرع من العقادين أمتداد الغوريه، وهو على شكل مثلث تقريبا قاعدته الى جهة الشرق ورأسه الى جهة الغرب، وحدوده من جهة الجنوب حارة خشقدم، وحارة الحمام من جهة الشمال، وفتح بها أيضا باب سر، ومن جهة الشرق العقارات التى تفتح على حارة الحمام وخشقدم وقابيل، وأنشأ هذا المنزل جمال الدين الذهبى شاه بندر التجار وقد ترك بنتا واحده كما تنص الوثيقه رقم ٤٦٦، سجل رقم ٢٩٥ بمحكمة القسمة العسكريه مانصه: "٠٠٠ الجارى ذلك فى وقف المرحومه فاطمه خاتون بنت الخواجا جمال الدين الذهبى شاه بندر التجار بمصر ٠" ولم يدخل المنزل فى وقف جمال الدين بالرغم من نشأته ولم يذكر المنزل ضمن أملاكه الموقوفه فى الوثيقه الخاصه به وقد آل الى أحمد أغا جمليان ربما بالشراء وأن لم تذكر الوثيقه ذلك وأحمد أغا جمليان هو زوج فاطمه خاتون وقد أنجبت منه ولدا يدعى (خليل جلى) الذى توفى قبل تاريخ الوثيقه ١٢٤٧/١٨٣١م

^(٧٧) للمزيد أنظر أحمد محمود عبد الغنى، المرجع السابق، ص ٢١٥-٢٣٥، ٢١٩، ٢١٦

وبذلك أنقطع نسلها وقد ورثت المنزل عن زوجها كما يفهم ذلك من كتاب وقف فاطمه خاتون وقد ذكرت الوثيقة أنها قد أوقفت المنزل على نفسها طوال حياتها، ثم إلى عتقائها ذكورا وأناثا وأولادهم ، وأولاد أولادهم ونسلهم وعتبهم بعد ذلك، وللمنزل ثلاث واجهات الواجهه الجنوبيه الرئيسييه وتطل على حارة خشقدم بأمرداد ١٩٠٣٥م وقسمت الى قسمين، القسم الأول يبدأ من الطرف الشرقى وبه المدخل الرئيسي للمنزل ، ويقع على بعد ٤٠،٤٣م من جهة الشرق وبعد هذا ينكسر الحائط لمراعاة حق تنظيم الطريق لنجد القسم الثانى من الواجهه الرئيسييه، وهذا الحائط يبلغ طوله ١٤،٣٠ وبه أربعة حوانيت فى هذا الضلع كما ورد بالوثيقة لكن الموجود حاليا ثلاثة حوانيت لتدر ريعا للصرف على المنزل، فى الركن الجنوبي الغربى من المبنى الأول منجهة الغرب، الحانوت الأول يبعد عن رأس المثلث بالنسبه للمبنى بمقدار ١،١٤ بمقدار، وهو مربع المسقط طول ضلعه ٢م ، وسقف بقبو نصف اسطوانى ، والحانوت الأوسط مستطيل الشكل طوله ٢م ، وعرضه ١،٤٠، وسقف بقبو نصف أسطوانى ، والحانوت الثالث مستطيل أيضا طول ضلعه ٢م وعرضه ١،٦٠، وسقف بقبو نصف أسطوانى والحانوتان الأخران بالضلع الشمالى وبالقرب من راس المثلث للقطعه المبنى عليها المنزل، الحانوت الأول ويبعد عن رأس المثلث بمقدار ٢،٦٠م، وهو مستطيل المسقط طوله ٢م، وعرضه ١،٢٠م، والحانوت الثانى يبعد عن الأول بمقدار ٨٠، وهو مستطيل المسقط عمقه ٣،٦٠م، وأتساعه ٢م، ويسقف كل منها بقبو نصف أسطوانى، وفرشت جميع أرضيات هذه الحوانيت بالبلاط الكدان. وقد رسم ليزين فى مسقطه للدور الأرضى للمنزل الأربعة حوانيت فى الضلع الغربى المطل على حارة خوش قدم، واغفل وجود حانوتان فى الضلع الشمالى والمطل على حارة الحمام وهى الواجهه الشماليه وتشرف على حارة الحمام وطول هذه الواجهه من الشرق لرأس المثلث يبلغ ٣١،٢٥م، وبهذه الواجهه انكساران لمراعاة خط تنظيم الطريق، وقد قسمت الواجهه الى ثلاثة أقسام تبعا للأنكسارين الموجودين بالواجهه، القسم الأول يطل على حارة الحمام بأمرداد ١٨٠١م ويشغله حانوتان أتساع كل منهما ١،٩٠م أحدثتهما لجنة حفظ الآثار مكان الطاحونه أو الأسطبل كما تذكر الوثيقة للأيجار لتدرييع يمكنها من الصرف على المنزل وايضا كنوع من أنواع الأستثمار الأقتصادى وحل من الطول لجأت اليه لجنة الحفاظ لتوفير ريع للصرف ولكن نعود مره أخرى للحوانيت التى أنشئت فى المنزل عند بنائه فهى أربعة حوانيت حسب ما ورد فى الوثيقة هكذا "٦- المشتمل المكان المذكور بدلالة ما يأتى ٠ ٧- ذكره فيه

على ثلاث واجهات بحريه وشرقيه وغربيه وأربعة حوانيت بالواجهه الغربيه وحوشين ١٥٠٠٠٠٠-والحوانيت الجارى أصل ذلك فى وقف المرحومه فاطمه خاتون بنت الخواجا جمال الدين الذهبي شاه بندر التجار^(٧٨) ٠٠٠. وخلصه القول وبالأراء المختلفه لعدد الحوانيت فالهدف واحد وهو الأستثمار المعمارى بألحاق تلك الحوانيت بالدار لتدر ريعلمواجهه أجتياجات الحياه المختلفه وهو من الدور التى خطط الحوانيت لها منذ أنشائها وعددهم أربعة

رابعاً دار مصطفى جعفر وهو من الدور التى خطط لحوانيت لها منذ أنشائها اني

وتقع الدار بالدرب الأصفر المتفرع من شارع المعز لدين الله^(٧٩) المنشىء الأصلى للدار هو شمس الدين محمد على المصابنى. والخواجا مصطفى جعفر هو مالك الدار بعد أنشائها على يد المصابنى والحقيقه ان هذه الدار تناولتها أيدى الملاك بالتداول حتى صارت فى يد لجنة حفظ الآثار وقد اصبح الدرب الأصفر نافذا الى شارع المعز بعد أعمال التنظيم التى تمت بعد عام ١٩٣٠م وتطل تلك الدار بواجهتها الغربيه على شارع المعز و يبلغ طولها من الجنوب الى الشمال ١٤٠،٨٠م و تنقسم الى ثلاث مستويات: المستوى السفلى(الأول) و به سبعة حوانيت^(٨٠) (شكل ٥) وهو الذى يهمننا فى الدراسه وهذه الواجهه كان يشغلها قديما صف من الحوانيت وتم هدم الحوانيت ضمن أعمال التنظيم التى تمت بشارع المعز ولقد أنشئت الدار على أساسات عدة مبانى قديمه وتلك المبانى هى دار حسين عطى بن الخواجا شهاب عطى وكان أصلها بيت قهوه كانت تعرف قديما بالماورديه وكان وصارت وكالة حميرثم تداخلت بعد ذلك بدار وقف والده وكذلك الحوانيت التى أصبحت بظاهر الدار،والتي كانت وقفا من أوقاف طوغان الحسينى، والحوانيت التى بظاهرها، وقاعة الشمع، وطباق سكنيه. وهذا ما جاء نصه باحدى الوثائق "الخواجا حسين بن الخواجا شهاب عطى أشهد على نفسه أنه وقف جميع منفعة الخلو والسكن والأنتفاع بجميع المكان المتداخل فى المكان الجارى فى وقف والده المعروف المكان المذكور بقهوة الماورديه سابقا ووكالة حمير التى صارت الآن المكان المذكور وجميع السبعة

^(٧٨) وثيقه رقم ٤٦٦، أرشيف المحكمه الشرعيه والمحمفوظ بالشهر العقارى، مؤرخه ١٢٤٧هـ-

١٨٣١م، سطر ٦-٧، نشر رفعت موسى، منشآت جمال الدين ص ٣٣٩،

^(٧٩) رفعت موسى، "العمائر السكنيه"، ص ١٤٠، مروه حسين مرسى، "الآثار السلاميه بحى

الجماليه"، ٦٤٨، 223-221 pp، Maury B:Raymond, ARevault;:Zakrya, M; Palais et Maisons du Caire 11٠

^(٨٠) أحمد محمد، المرجع السابق، ص ٥١١، ٥٣٠،

حوانيت المستجده التي بظاهر المكان المذكور الذي كان أصلها خمسة حوانيت بواجهة قهوة الماوردية^(٨١) " أصلهذه الحوانيت ثلاثة كانت جاريه ضمن أوقاف طوغان الحسينى وهم بواجهة قهوة الماوردية^(٨٢) وهم مجاورين بعضهم ادهم يعرف بسكن عمر العويدانى والأخران بسكن التنتجيه، وحانوتين بخطالمشطين بالصف القبلى المجاور أحدهما للقهوه الماوردية وهو المعروف بسكن الدهان والثانى بجوار القهوه من الجهه اليمنى ويعرف بسكن الحلاق وقد تداولت ملكية تلك الحوانيت والقهوه هو الأنتفاع بها عن طريق تأجيرها فعلى سبيل المثال فقد أستقرت القهوه الماوردية فى وقف الأمير محمد بن خضر جورجى من قبل زوجته آمنه بنت عبد الله ومدة الأنتفاع ٨٧ سنة ٠ وكان أجرة ذلك عن كل شهر ١٥٠ نصف فلوس نحاس،^(٨٣) وفى سنة ١٠٧٣ أستأجرت هوا خاتون بنت عبدالله من محمد الجورجى ملكية الأنتفاع بالثلاثة حوانيت المجاورين لبعضهم بواجهة قهوة الماوردى لمدة ٩٠ سنه وبلغت قيمة ذلك ٧٠ نصف فضه و يوضح لنا مقدار ما صرفته على عمارة وترميم تلك الحوانيت على عظم أهمية تلك الحوانيت وما تدره من مردود الدخل عند تأجيرهم والتي بلغت ١٠٩١٧ نصف فضه^(٨٤)، وفى ١١١٣-١٧٠٢م أستقرت ملكية الثلاثة حوانيت بخط المشطين بواجهة قهوة الماوردية فى ملكية أنتفاع أودهياشا وكذلك الحانوتين بالصف القبلى المجاور احدهما للقهوه والمعروف بسكن الدهان والثانى بجوار القهوه من الناحيه اليمنى قد أستبدلهم أوده باشاعام ١١٢٤- ١٧١٣ فى نظير ١٦ الاف نصف فضه^(٨٥) وفى ١١٣٣-١٧٢١م انتقلت ملكية منفعة الخلو بكامل القهوه والسكن والحانوتين الى الحاج حسين بن شهاب الدين عن طريق الأسقاط بمبلغ ٢٢٠ دينار وأجرة القهوه ٥٥ نصف فضه شهريا، وأجرة الحانوتين ٢٠ نصف فضه شهريا، وفى عام ١١٤٠م أستقرت الدار فى وقف الخواجا حسين بن شهاب عطاو،

^(٨١) دار الوثائق القومية: محكمة الصالحية النجمية العالى، سجل ٨٤، وثيقة ٥١١، بتاريخ ١٥ جمادى ٥١٤٠، ص ٢٨١، ٢٨٠ ل

^(٨٢) لمزيد أنظر دار الوثائق القومية، محكمة الباب العالى، سجل ٢٢٤، وثيقة ٥١٨، ٢٣ ربيع أول - ١١٥١، ص ٣٠٩،

^(٨٣) دار الوثائق القومية، محكمه بابى سعاده والخرق، سجلات الدشت، سجل ٤١ وثيقه بتاريخ ١٠٦٨، ص ٧٩٢

^(٨٤) دار الوثائق القومية، محكمة الباب العالى، سجل ١٣٩، وثيقه ٢٤٦، تاريخ ١٠٧٣، ص ٨٣-٨٤

^(٨٥) دار الوثائق القومية: محكمة الصالحية النجمية العالى، سجل ٧٨، ٥٠٩، قديم، وثيقة ٥١١، كود أرشيفى ١٠٠٣٠٩-١٠٠١، وثيقه ١٨٧٠ بتاريخ ١١١٣، ص ٥٧٣

توقد انتقلت ملكية الأنتفاع بالمباني القديمة الى الخواجا محمد على المصابنى عن طريق الأيجار من محمد بن الحاج يحيى العزولى وكيل الحاج سليمان بن عبد الله ناظر وقف حسين بن شهاب عطى المعروف المكان الصغير بقهوة الماورديه سابقا ووكالة الحمير، وجميع السبعة حوانيت التى بظاهر المكان الذى كان أصلهم خمسة حوانيت بخط المشطيين بواجهة قهوة الماورديه التى صارت دار حسين عطى، وبلغت قيمة هذا الأيجار ٩٨ ألف فضه، وكان أجرة ذلك فى كل شهر ٧٢ نصف فضه بواقع ١٨٠ نصف فضه سنويا^(٨٦) ثم أستمرت ملكية الأنتفاع بهذه الدار والسبعة حوانيت التى بظاها جاريه فى يد محمد على المصابنى وذلك عن طريق الأيجار من الزينى عبد الله المعروف بخازندار الأمير جاويش النجدلى مدة تسعين سنه هذا بالأضافهالى الأسقاط الصادر فيما بقى من مدة الأيجار لجهة وقف طوغان الحسينى ومدته ٦٥ سنه ليقوم محمد المصابنى بدوره فى ذلك بما على الدار والسبعة حوانيت من الحكر لجهة وقف طوغان الحسينى، اما بقية المباني التى أنشئت على أساساتها بقية وحدات الدار فقد أنتقلت ملكيتها الى الخواجا محمد المصابنى عن طريق الشراء، ثم قام بهدم القاعه ومنافعها والحاصل والطبقتين والخربه ونقل الأنقاد ثم صيرها مكان صغيرا ما بقى الأرض حفر اساسها وخلطها بدار وقف حسين بن شهاب عطى بعد ترميمها وجديدها وأحدث بها أبنيه مستجده ليكون هذا الجزء أقدم مرحله معماريه بالدار الحاليه ثم أصبحت تلك الأماكن جميعها دار كبيره لسكنه ودار صغيره ، هذا بالأضافه الى الحوانيت التى كانت بظاهر الدار الكبيره، ثم انتقلت دار محمد المصابنى الكبيره للمستجدة البناء الى الخواجا مصطفى جعفر الكبير عن طريق الشراء وذلك بعد أخراج الخواجا محمد المصابنى من وقفه، وقد أبقي السبعة حوانيت التى بظاها تحت تصرفه، وظلت الدار تعرف بوقف مصطفى جعفر حتى الوقت الحاضر ومما هو جدير بالذكر ان نور الدين على خليل من الحاج جعفر بن الخواجا مصطفى جعفر ملكية الأنتفاع بحصه من الدار قدرها ١٢ قيراط من أصل ٢٤ قيراطان النصف الثانى من ملكية الدار تحت نظارة الحاج جعفر من حيثولذلك وتجسد هذه الدار الاستثمار العقارى للدار فى ضوء الأستفاده من الموقع التجارى الذى تميزت به. وقد هدمت الحوانيت ضمن أعمال التنظيم التى تمت بشارع المعز. اما النصف الثانى كان تحت نظارة الحاج جعفر^(٨٧)، وقبأستحقاق قنجه خاتون زوجة

^(٨٦) دار الوثائق القوميه، محكمة الباب العالى، سجل ١٠٢، وثيقه، تاريخ ٥١١٤٧، ص ٢٦٢-

^(٨٧) أحمد محمد، المرجع السابق، ص، ٥١٥، ٥١٩-٥٢١-

مصطفى جعفر ثم اشترت قنجه خاتون من بائعها نور الدين على خليل الحصة التي قدرها نصف الدار وبذلك تكون امتلكت جميع الدار ووافقتة على على الزيني مصطفى بن عبد الله معتوق زوجها سليمان جعفر بن عبدالله وعلى ولد معتقها وزوجها الأول الحاج جعفر بن الخواجا مصطفى جعفر، ومعتوقتها خديجه، وسريراتها الثلاثة مريم وسليمه وغنيمه بنت عبدالله السوداء^(٨٨) في سنة ١٢٠٣هـ أملاك مصطفى جعفر الصغير ابن عبد الله معتوق سليمان جعفر حق ملكية الأنتفاع بالسبعة حوانيت التي بظاهر الدار عن طريق الأستبدال من مبدلته أمن خاتون أبنة محمد المصابني لتخرب تلك الحوانيت وأحتيا جها للعماره والترميم نظير ٥٠٠ ريال حجرا أبي طاقه^(٨٩) تعرضت هذه الدار لعدد من التغيرات وأهمها توصيلا لدرب الأصفر بشارع المعزحيث كان هذا الدرب ودوترتب على ذلك هدم اجزاء من الدار وفقدت الدار عديد من العناصر والوجدات المعمارية، فأندثرت الواجهه الرئيسيه للدار وما بها من والأسطبل والرواق الذي كان يعلوه وسدت واجهة الحوانيت (لوحة ٤) المطله على الدرب الأصفر^(٩٠) والتي ضربت أروع مثال للأستثمار العقارى

الحوانيت المضافه الى الدور التي حولت بعض وحداتها الى حوانيت

مأوردته بعض الوثائق ان أبا محمد عبد الله الدقري قام بتحويل بعض الوحدات المعماريه بداره الى سبعة حوانيت والتي كانت تقع بخط الركن المخلق بظاهر مطهرة الجامع الأقمري،^(٩١) كما تذكر احدى الوثائق ان أحد ملاك الدور السكنيه انه ضم الدار المجاوره الى داره وهدم واجهة الدار المختلطه بداره وجعل بها ثلاثة حوانيت^(٩٢) وكشفت بعض المصادر ان بعض التجار قاموا بتعديل بعض وحدات دورهم الى حوانيت تفتح على الشارع او تعديل الوحدات المطله على الخارج وتحويلها الى حوانيت ٠ ومثال ذلك دار رضوان بك حيث قام بتحويل المسافات بين

(88) ABD AL-TWAB (Abd al-Rahman), RAYMOND (Andre), Lawaqfiyya de MOStafa Gafar, AnIs1, 1978, p177-195

(89) دار الوثائق القوميه، محكمة الباب العالى، سجل ٣١٤، وثيقه، ٣٧٤ تاريخ ١٢٠٣هـ، ص ١٩٣

أحمد محمد، المرجع السابق، ص ٥٢١

(90) أحمد محمد، المرجع السابق، ص، ٥٢٨ -

(91) دار الوثائق القوميه، محكمة الباب العالى، سجل ١٩١، ١٩٧، مكرر، كود أرشيفى ٠٠٠٤٠٨ -

١٠٠١، وثيقه بتاريخ ١٠ شهر جمادى الأول ١١٢٢هـ

(92) أحمد محمود عبد الغنى، التعديلات المعماريه بالدور السكنيه فى العصرين المملوكى والعثمانى، ٦٤٨-١٢٢٠هـ / ١٢٥٠-١٨٠٥م) دراسه آثاريه معماريه واثاقيه، رساله دكتوراه، كلية الآثار، جامعة سوهاج، ٢٠١٨م ص ٦٢٥،

الدعامات الحجرية الأربعة التي تحمل القاعة المعلقة الى ثلاثة حوانيت بالدور الأرضي تفتح على فناء داررضوان^(٩٣)، ومثال آخر منا خاتون أضافت حانوتا بواجهة دارها التي كانت تقع فيما بين سويقة آق سنقر ودرج الحجر وكان ذلك معد لبيع القهوة^(٩٤)، كما أضاف الأمير محمد الجورجى الى دار سكنه بيت قهوه وكان أصلها حاصلين ثم أضاف الى هذه القهوة بعض الحاصل الذى كان يوجد بظاهرها من أجل توسعتها، كما كشفت المصادر أن أصحاب بعض الدور الذين كانوا يعملون بالتجاره قاموا بتعديل وحدات دورهم السكنية الى حوانيت تفتح على الشارع وهذا ما فعله المشتغلون ببيوت القهاوى حيث رصدت ايضا الوثائق ذلك ومثال ذلك الحاج قاسم بن على محمد المدولب فى القهوه بالديار المصريه بحارة الديلم بتحويل احدى قاعات سكنه الى قاعه معدده لبيع القهوة وفتح باب هذه القاعة على الشارع لتسهيل حركة البيع والشراء^(٩٥)، وهذا يوضح الأستغلال الأقتصادي لبعض الوحدات السكنية وخاصة الواجهات الخارجيه المطله على الطرق التجاريه.

من الحوانيت التي تزامنت مع الأتشاء والتي حول بعض عناصرها الى حوانيت

بيت مصطفى شلبى سناب

يقع البيت فى حارة سليم حيث يوجد حاليا المدخل بالواجهه البحريه ، وكان باب الدخول الأصلى، المسدود حاليا، بالواجهه الغربيه للبيت التي تطل على شارع سوق السلاح وهو من الطرق الرئيسيه بالمدينه التي تربط باب زويله بمنطقة طولون ، جنوب القاهره ويرجع تاريخه الى القرن السابع، وهو يضرب مثالين للحوانيت التي تزامنت مع الأتشاء والتي حول بعض عناصرها الى حوانيت وللبيت واجهتان أهمها التي تطل على سوق السلاح، وبها خمسة حوانيت (شكل ٧) منها الحانوت الثانى الذى كان فى الأصل مدخل البيت الذى سد بابه لتحويله الى حانوت ٠ كنوع من أنواع الأستثمار العقارى ويتم الدخول حاليا من باب فتح فى الواجهه البحريه للبيت^(٩٦) وبجواره أيضا حانوت صغير.

^(٩٣) دار الوثائق القوميه، محكمة قوصون، سجل ٦٢، كود أرشيفى ١٠٠٠٤٠١-١٠٠٠٩، محفظه

١، ملف ١، وثيقه ٢٣٥، بتاريخ ٢١ ربيع الأول ١١٨٧هـ

^(٩٤) دار الوثائق القوميه، محكمة الباب العالى، سجل ٩٥، كود أرشيفى ١٠٠١٧١-١٠٠١، وثيقه

٢٤٦٢، بتاريخ ذى الحجه ١٠٢٢هـ، ص ٣٩٤، احمد محمود المرجع السابق ص ٦٣١-٦٣٢

^(٩٥) احمد محمود عبد الغنى، التعديلات المعماريه، ص ٢٦٥

^(٩٦) نللى حنا، بيوت القاهره، ص ١٤٠

المصادر والمراجع:

- حجة وقف قلاوون الصالحى ١٠١٠ق أوقاف ١٢٨٦/٥٦٨٥م.
- حجة وقف حسام الدين لاجين تحت رقم ٢١٧ ج ٢٩٣/٥٦٩٣م، ميكرو فيلم ١٤.
- حجة وقف فخر الدين ياقوت بن موفق الدين القرشى، تحت رقم ٧، ميكرو فيلم ٦١٩، ١٠ هـ.
- حجة وقف حسام الدين لاجين تحت رقم ٢١٧ ج ٢٩٣/٥٦٩٣م، ميكرو فيلم ١٤.
- حجة بيع أوقاف محمد نور الدين العتبانى تحت رقم ٩٦ ج، ٦٩٣ هـ.
- حجة بيع ٦١٠ جديد أوقاف وقف بأسم السيفى سيف الدين الأفوش ٦٩٧ هـ.
- حجة وقف الناصر محمد بنقلاوون، تحت رقم ٤/٢٥ دار الوثائق القومية، ٧٢٥ هـ.
- حجة بيع أوقاف نصر الدين عبدالله الجركسى، تحت رقم ٥٢٢، ٧٣١ هـ.
- حجة وقف الجناب العالى الصفوى جوهر ٧٤٤ هـ، ميكرو فيلم ١٤.
- حجة وقف فرج بن برقوق تحت رقم ٩/٥١، دار الوثائق القومية، ٧٨٨ هـ.
- حجة وقف الأشرف برسباى، تحت رقم ٨٨٠ أوقاف لها عدة تواريخ ٨٢٧/ ٨٣٣ هـ.
- حجة وقف جوهر اللالا، تحت رقم ١٠٢١ أوقاف (٨٣١ هـ / ٤٢٧ م).
- حجة وقف قراقبالحسنى، تحت رقم ٩٢ أوقاف، ٨٤٥ هـ / ٤٤٤ م.
- حجة وقف يحيى الزينى تحت رقم ١١٠/١٧ب، ٨٥٣ هـ.
- حجة وقف الغورى تحت رقم ١٧٧ وهى حجة تباع شرعى بتاريخ ٢٢ ذى القعدة ٨٦٠ هـ.
- حجه رقم ٥١٩ ج بيع أوقاف ،باسم السيفى دولاتشاه، شعبان ٨٧٥ هـ.
- حجة وقف السلطان قايتباى، ٨٨٦ أوقاف، ٨٧٩ هـ.
- حجه رقم ١٧٧ ج بيع أوقاف بأسم البدرى حسن عبدالرازق ابن عمر (٥٨٩٠ هـ / ٤٨٤ م).
- حجه رقم ٤١٨ ج بيع أوقاف بأسم محمد بن على المخزومى، ٨٩١ هـ.
- حجه رقم ٢٤٦ أوقاف باسم، الزينى زين الدين عبدالرحمن ٩١٠ هـ - ميكرو فيلم رقم ١٢.
- حجة وقف الغورى ٨٣٣/١٠ صفر ٩١١ هـ.
- حجة وقف بيبرس البندقدار، ٣١٣/ ٤٧، ٩١١ هـ.
- حجه وقف عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالله رقم ٢٥٣، ٩١١ هـ ميكرو فيلم رقم ٤.
- حجه رقم ٣٩٧ بيع أوقاف باسم الناصرى محمد بن تغرى (٩١٣ هـ - ١٥٠٧ م).
- حجة رقم ٣٢٨ أستبدال أوقاف باسم (الشمسى محمد بن أحمد بن محمد) (٥٩١٤ هـ).
- حجه رقم ٣٦٢ أستبدال أوقاف بأسم، ام الفضل بنت شمس الدين حمدالسعدى، بتاريخ ٧ رجب ٩١٤ هـ.
- حجه رقم ٤٩٢ ج أستبدال أوقاف، بأسم، ناصر محمد بن محمد،، أستبدال الأوقاف بأسم ام الفضل شمس الدين حمد السعدى بتاريخ ٩١٤ هـ - ١٥٠٨ م.
- حجة وقف الغورى تحت رقم ٥٤٤، مؤرخ ٩١٤ هـ أوقاف جديد.
- حجة أستبدال أوقاف بأسم الشمسى محمدالسعدى إبراهيم تحت رقم ٥٢٨ ج (٩١٨ هـ / ١٥١٢ م).
- وحجة وقف للغورى تحت ٩١٤ جديد ٩١٨-٩٢٢ هـ.
- حجة وقف بيبرس الخياط، ٣١٣/ ٤٧، ٩٢١ هـ.

دراسات في آثار الوطن العربي ٢٠

- دار الوثائق القومية، محكمة الباب العالي، سجل ٩٥، كود أرشيفي ١٧١-٠٠٠١٧١.
- ١٠٠١، وثيقته ٢٤٦٢، بتاريخ ذى الحجة ١٠٢٢ هـ، دار الوثائق القومية: محكمة الباب العالي، سجل ٢٣٨.
- دار الوثائق القومية، محكمه بابى سعاده والخرق، سجلات الدشت، سجل ٤١ وثيقته بتاريخ ١٠٦٨ هـ.
- دار الوثائق القومية، محكمة الباب العالي، سجل ١٣٩، وثيقته ٢٤٦، تاريخ ١٠٧٣ هـ.
- وثيقة أغادار السعاده، وزارة الأوقاف، رقم ١٢٩، المؤرخه سنة ١٠٩٠ هـ / ١٦٧٩م.
- دار الوثائق القومية : محكمة الصالحية النجمية العالي، سجل ٧٨ ، ٥٠٩ قديم، وثيقة ٥١١، كود أرشيفي ٣٠٩-٠٠٠٣٠٩-١٠٠١، وثيقته ١٨٧، بتاريخ ١١١٣ هـ.
- دار الوثائق القومية، محكمة الباب العالي ، سجل ١٩١، ١٩٧، مكرر، كود أرشيفي ٤٠٨-٠٠٠٤٠٨ - ١٠٠١، وثيقته بتاريخ ١٠ شهر جمادى الأولى ١١٢٢ هـ.
- دار الوثائق القومية : محكمة الصالحية النجمية العالي، سجل ٨٤، وثيقة ٥١١، بتاريخ ١٥ جمادى ١١٤٠ هـ
- دار الوثائق القومية، محكمة الباب العالي، سجل ١٠٢، وثيقته، تاريخ ١١٤٧ هـ.
- دار الوثائق القومية، محكمة الباب العالي، سجل ٢٢٤، وثيقته ٥١٨، ٢٣ ربيع أول ١١٥١ هـ.
- وثيقته ٦٢١، بتاريخ ٢٣ ذى القعدة ١١٥٩ هـ.
- وثيقته ٢٣٥، بتاريخ ٢١ ربيع الأول ١١٨٧ هـ، دار الوثائق القومية ، محكمة قوصون ، سجل ٦٢، كود أرشيفي ٤٠١-٠٠٠٤٠١-١٠٠٩.
- دار الوثائق القومية، محكمة الباب العالي، سجل ٣١٤، تاريخ ١٢٠٣ هـ.
- وثيقته رقم ٤٦٦، أرشيف المحكمه الشرعيه والمحفوظ بالشهر العقارى، مؤرخه ١٢٤٧ هـ.
- حجة رقم ٤٧٤ ج، بيع أوقاف، بأسم جمال الدين يوسف بن عبداللطيف.
- وحجة وقف للغورى أيضا تحت رقم ٤٩١ جديد.
- حجه رقم ٤٩٢ ج استبدال أوقاف، بأسم، ناصر محمد بن محمد.
- آمال العمرى، المنشآت التجاربه فى القاهره، رساله دكتوراه كلية الآداب جامعة القاهره.
- ابن الأخوه (محمد بن محمد بن أحمد) معالم القريه فها أحكام الحسبه.
- ابن آياس (ابو البركات محمد بن أحمد الحنفى ٩٣٠ هـ / ١٥٢٤م)، بدائع الزهور فى وقائع الدهور" طبولاقج ٣.
- أين بسام (محمد بن أحمد) نهاية الرتبة فى طلب الحسبه.
- ابن حوقل (أبو القاسم النصيبى) أواخر القرن ٤ هـ / ١٠م، صورة الأرض، ليدن، مطبعة بريل، ١٩٣٨م.
- ابن دقماق ابراهيم محمد بن أيمن العلائى ت ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦م، الانتصار لواسطة عقدا لأمصار، القاهره.
- ابن منظور (ابو الفضل جمال الدين مكرما بن منظور الأفريقى المصرى ت ٧١١ هـ)، لسان العرب، ط، بيروت، ط، الأولى، ١٤١٠-١٩٩٠م.
- احمد محمود عبدالغنى، التعديلات المعماريه بالدور السكنيه الباقية بمدينة القاهره فى العصرى المملوكى والعثمانى ٦٤٨-١٢٢٠ هـ / ١٢٥٠-١٨٠٥م دراسه آثاريه معماريه وثائقيه، رساله دكتوراه كلية الآثار جامعة سوهاج، ٢٠١٨م.

دراسات في آثار الوطن العربي ٢٠

الشيرزى، عبدالرحمن بن نصر، نهاية الرتبة في طلب الحسبه، تحقيق السيد الباز العربى، دارالثقافه،بيروت، ط١٩٨١، ٢م.

الفرسطائى (ابى العباس أحمد بن محمد بن بكر)، القسمة وأصول الأرضين، تحقيق محمد صالح ناصر بكير بن محمد الشيخ بلحاج مكتبة الضارىء، سلطنة عمان، ١٩٩٢م، الطبعة الأولى.

الفيروزابادى، (مجد الدين محمد بن يعقوب) القاموس المحيط، ط الثانية ١٩٥٢م.

الفيومى (أحمد بن محمد بن على المقرئ الفيومى، ت ٧٧٠ هـ) المصباح المنير فى غريب الشرحا لكبير للرافعى، تحقيق عبدالعظيم الشناوى، طبعة دارالمعارف، ١٩٩٣م.

القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على بن أحمد، ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨م)، صبح الأعشى فى صناعة الأنشا، المؤسسه المصريه العامه للتأليف والترجمه والطباعه والنشر، ج ٣.

أنظر الماوردى، ابى الحسن، الأحكام السلطانيه والولايات الدينيه، مكتب الحلى، القايره ١٩٦٦م.

المقريزى (تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر المقريزى ٧٦٦-٨٤٥ هـ / ١٢٦٥-١٤٤٢م) السلوك لمعرفة الملوك، نشر مصطفى زياده، جزءان فى ستة أقسام، لجنة التأليف والترجمه والنشر، ١٩٤٣/١٩٥٨م.

المقريزى (تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر المقريزى ٧٦٦-٨٤٥ هـ / ١٢٦٥-١٤٤٢م)، المواعظ والأعتبار فى ذكر الخطوط آثار تحقيق ايمن فؤاد السيد، مؤسسة دار الفرقان للنشر، ١٤٤٢/٢٠٠٢م.

أندريه مودرن، القايره، تاريخ حاضره.

ايمن فؤاد السيد: الدوله الفاطميه فى مصر تفسير جديد، ط القايره، الدار المصريه اللبنانيه (١٩٩٢/٥١٤١٣م).

باجو (مصطفى بن صالح)، فقه العماره فى كتاب القسمة وأصول الأرضين لأبى العباس الفرسطائى، بحث فى أعمال ندوة تطور العلوم الفقيهيه والنم الفقهى، وزارة الأوقاف والشؤون الدينيه فى سلطنة عمان.

حلمى حسن محمد الهوارى، (تنقيح) عبد العزيز البشرى، الرحلات العلميه الفسطاط، المطبعه الأميريه، القايره، ١٩٢٧م.

خالد عزب، دور الفقه الاسلامى فى العماره المدنيه فى مدينتى القايره ورشيد فى العصرين المملوكى والعثمانى، رساله ماجستير كلية الآثار، جامعة القايره، ١٩٩٥م.

خالد عزب، فقه العمران العماره والمجتمع والدوله فى الحضاره الإسلاميه، الدار المصريه اللبنانيه.

رضا مسعد أحمد محمد ابوزيد، الملكيات العقاريه وأثرها الأقتصادي والأجتماعى فمصر فى العصر المملوكى (٦٤٨-٥٩٢٣) (١٢٥٠-١٥١٧م) جامعة القايره، كلية دارالعلوم.

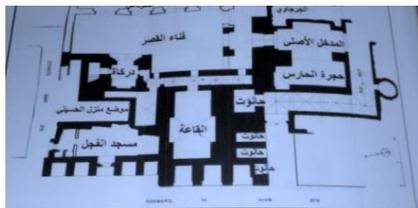
رفعت موسى منشآت جمال الدين الذهبى المعماريه ١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧م دراسه أثرية وثائقيه، رساله ماجستير جامعة القايره ١٩٩١م.

- ١ رفعت موسى محمد، الوكالات والبيوت السلامية في مصر العثمانية، الدار المصرية اللبنانية. سعيد الخورى الشرتونى اللبنانى، الموارد ففصيح العربية والشوارد، طلبنان، الثانية، ١٩٩٢م.
- سهام ابوزيد، الحسبه فى مصر الأسلاميه من الفتح العربى الى نهاية العصر المملوكى، القايره، الهيئه المصريه للكتاب، ١٩٨٦م.
- ١ عباس كامل حلمى، تطور السكن المصرى الأسلامى من الفتح العربى حتى العثمانى، رساله دكتوراه، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة القايره، ١٩٦٨م.
- ١ كمال الدين سامح، العمارة الأسلاميه فى مصر، الطبعة الثالثه ١٩٨٧م.
- محمد الجهيني، أحياء القايره القديمه وآثارها الإسلاميه: حيايا بالبحر، القايره: دار نهضة الشرق، ٢٠٠٠.
- محمد عبدالستار عثمان، المدينه الأسلاميه، سلسله عالم المعرفه، الكويت، المجلس الوطنى للثقافه والأداب والفنون (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٨م) عدد ١٢٨.
- محمد عبدالستار عثمان، الاعلان بأحكام البنين لابن الرامى، دراسه أثرية معماريه، دار الوفاء لدنيا النشر والطباعه الأسكندريه ٢٠٠٢م.
- محمد عبدالستار عثمان، المصطلحات العمرانيه والمعماريه فى مصادر فقه العمران الأباضى حتى نهايه القرن ١٢/٥م، وزارة الأوقاف والشئون الدينيه، ٢٠١٤م
- مجمع اللغه العربيه، المعجم الوجيز، وزارة التربيه والتعليم (نسخة خاصه)
- ١ مصطفى غزوان ياغى، العمائر السكنيه الباقية بمدينه القايره فى العصر المملوكى (دراسه أثاريه حضاريه) رساله دكتوراه، كلية الآثار جامعة القايره، ٢٠٠٤م.
- ناصر خسرو علوى الفارسى ت ق ٥ هـ، سفر نامه، رحلته الى لبنان وفلسطين ومصر والجزيره العربيه فى القرن ٥ هـ، ترجمه ديحى الخشاب، ط ٣ بيروت، دار الكتاب الجديد ١٩٨٣م.
- نللى حنا، "بيوت القايره فى القرنين السابع عشر والثامن عشر دراسه اجتماعيه معماريه" ترجمه حليم طوسون، العربى للنشر.
- وفاء السيد أحمد شرف، المصطلحات المعماريه بوثنائق الوقف المملوكيه (٦٤٨-٥٩٢٣ هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م) دراسه أثاريه حضاريه، رساله دكتوراه كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠٠٧م.
- يحيى وزيرى، عناية الفقه والقضاء الأسلامى بأحكام العمران والبنين، مجلة الوعى الأسلامى، ٢٠١٠م، عدد ٥٢٣.

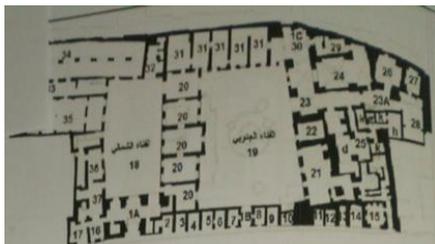
ABDAL-TWAB(AbdAl-Rahman),RAYMOND(Andre),Lawaqfiyyade
MostafaGafar,An1s1,1978,p17.

MauryB:Raymond,AREvault:j:Zakrya,M;Palais et Maisons du Caire XVI-
XVII(Siecles)Paris,CNRS les caire1AFO;1VParis,19.

اولاً: الأشكال



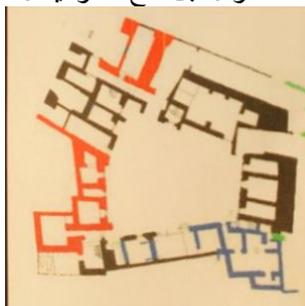
شكل (١) مسقط أفقي للدور الأرضي لقصر بشتاك وبه الحوانيت عن مصطفى غزوان ياغي.



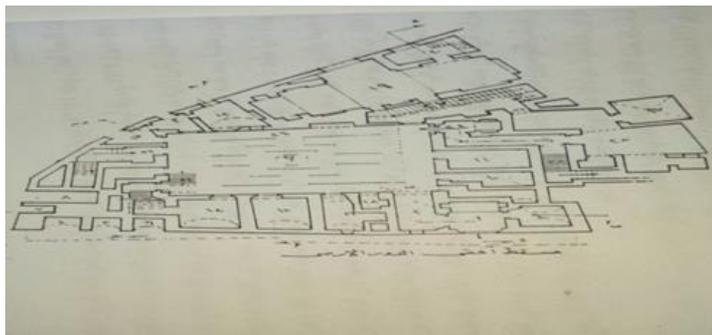
شكل (٢) مسقط افقي للدور الارضي لقصر طاز مبين عليه الحوانيت من ٢ الى ١٤. ع مركز تسجيل الاثار بتصريف من البحث احمد محمود.



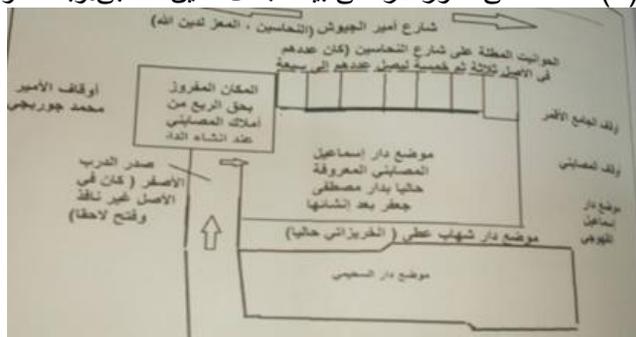
شكل (٣) مسقط افقي للدور الارضي للقسم الشرقي مندار قايتباي عن مركز تسجيل الاثار، واحمد محمود. قبل فتح الحوانيت.



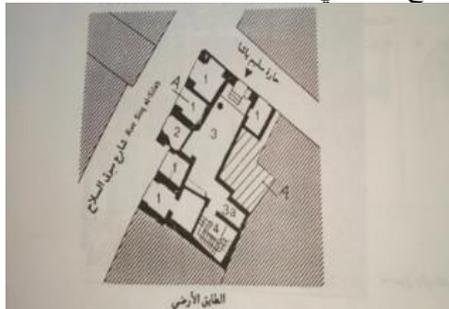
شكل (٤) مسقط افقي للدور الأرضي للقسم الشرقي مندار قايتباي ويظهر به الثلاثة حوانيت المستحدثه (والمفتوحه أبوابه الثلاثة على الخارج على شارع باب الوزير كما في الشكل) فيمر احلاحة بعد التعديلات في اواخر العصر العثماني عن القاهرة التاريخية واحمد محمود وتصريف من الباحثه.



شكل (٥) مسقط أفقي للدور الأرضي لبيت جمال الدين الذهبي. وبه الحوانيت



شكل (٦) يوضح الحوانيت السبعة بالواجهه الغربيه(الأصلية) لدار مصطفى جعفر والمطله على شارع المعزفي ضوء الوثائق عن أحمد محمود.



شكل (٧) مسقط أفقي للطابق الأرضي لبيت مصطفى شلبي سنان يوضح الحوانيت الخمس بالواجهه الغربيه. عن نبيل حنا

ثانيا: اللوحات



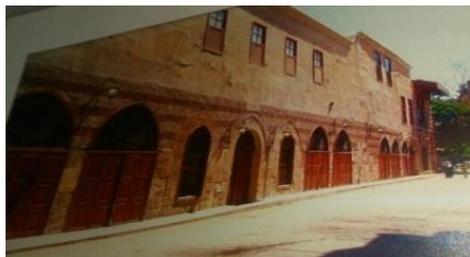
اللوحة توضح الحانوت والمسطبة التي تتقدمه



لوحة (١) الحوانيت التي خططها عند الإنشاء بقصر بشتاكن مركز القاهرة التاريخية.



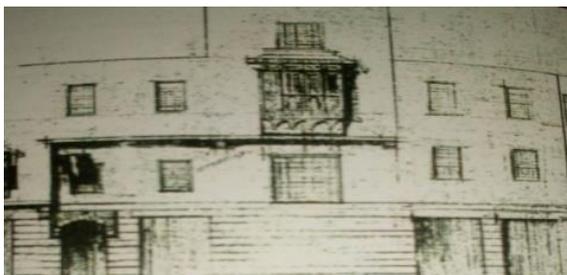
لوحة (٢) الواجهة الشمالية لقصر طاز وبها الحوانيت عن احمد محمود.



لوحة (٣) الجزء الجنوبي من الواجهة الرئيسية لقصر طاز و المطلة علي شارع السيوفيه وبها الحوانيت عن احمد محمود.



لوحة (٤) الواجهة الرئيسية لدار قايتباي ويظهر بها الثلاث حوانيتا لمستحدثة عن مركز القاهرة التاريخية.



لوحة (٥) مسقط رأسي للواجهة الغربية لقصر مصطفى جعفر المطلة على شارع المعز ويظهر بها الحوانيت المسدودة عن مركز تسجيل الاثار.

The Shops attached to the Mamluk and Ottoman residential role are the archeological and theological studies

Dr.wafaa Elsayed Ahmed Sharaf*

Abstract:

Shops have played an important role in the society throughout the ages; by providing people's needs, keeping them out of the difficulty of searching these needs, knowing their owners and their great role in economic recovery. This is according to specific rules and regulations defined by the systems of computation that respect the public morality of the road and the preservation of the rights of passers. The building specifications of each shop were determined according to the commodity sold and each type of trade had a position.

Shops also were distributed to ensure the ease of access according to consumers needs. Position of the sellers in their shops also was organized and rules that organize dealing with different weights and prevent fraud and monopolization were set. Due to importance of shops; traders and buildings' owners were keen to have shops in their buildings especially buildings that overlook main streets and main commercial areas, either when planning for the establishment of their building or adding shops to their buildings later.

Some sources revealed that some traders have modified the units overlooking the outside in their buildings and converted them

*Assistant Professor, Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, Sohag University. wafa_sharaf@yahoo.com

into shops and invested them by renting, so they exploited these shops as a source of income which is called the real estate investment. Owners of these shops were using rents earned from renting shops in renovation ,waqf,and repaying debt as the debtor offers the benefit of his house in return for debt repayment.It was also allowed to rent and replace the places of detention in favor of the waqf.Traders and building'owners were keen about buiding and renovation of the shops to take advantage of their rental. Due to the great role of the shops and the benefits of the gains we find that women participated in the commercial life by working in the trade and reconstruction of shops and the best example of this is “HawaKhatoon” and Mena Khatoon

Keywords:

Residential-Mamluki-Ottoman-Al-Hesba-investment-editing-accounting-and documentation.